فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الثلاثاء 10 شوال 1446هـ 8 أبريل/ نيسان Tuesday 8 April 2025 | العدد 5998 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

«داخليـــة غـــزة»: على المتهمين بارتكـاب «جريمـة ديـر البلـح» تسليم أنفسهـــم فـــورًا

غزة/ فلسطين:
طالبت وزارة الداخلية في غزة أمس، المتهمين بارتكاب جريمة قتل معاون الشرطة إبراهيم عوني شلدان في دير البلح، بتسليم أنفسهم فورًا.
وأضافت "الداخلية" في بيان: "وإلا فإنهم سيُعَدّون مجرمين فارين من وجه العدالة، وسيُتّخذ المقتضى القانوني بشأنهم، وسيُعدّ كل من يتستر عليهم مشتركاً في الجريمة، بما يستوجب إيقاع العقوبة القانونية بحقه".
وذكرت أن الشرطة والأجهزة الأمنية أنهت التحقيقات الأولية في

7

جريمة إسرائيلية مروعة بحق الصحفيين في خانيونس

غزة تنزف.. 57 شهيدًا بينهم صحفي و137 مصابًا في 24 ساعة

غزة/ فلسطين:
أعلنت وزارة الصحة في غزة، استشهاد 57 مواطنًا، وإصابة 137 آخرين، خلال 24 ساعة، شهدت جريمة إسرائيلية مروعة في خانيونس أسفرت عن استشهاد صحفي وإصابة تسعة من زملائه.

وذكرت الوزارة في تصريح صحفي، أن من بين إجمالي الشهداء جثمان مواطن انتشل من تحت الأنقاض.
وأضافت أن حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 آذار/ مارس 2025، وصلت إلى 1,391 شهيدًا و3,434 إصابة، مشيرة إلى أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.
وأفادت الوزارة بأن حصيلة العدوان الإسرائيلي ارتفعت إلى 50,752 شهيدًا و115,475 إصابة منذ السابع من أكتوبر 2023.

وفجر أمس، استهدف جيش الاحتلال خيمة للصحفيين بجوار مجمع ناصر الطبي في خان يونس بقطاع غزة، وأسفر القصف عن استشهاد الصحفي حلمي الفقعاوي والشاب يوسف الخزندار حرقًا، وفق ما نقلته مصادر صحفية من غزة.

2

إدانات واسعة لجريمة الاحتلال بحق الصحفيين في خانيونس

عواصم-غزة/ فلسطين:
لقيت جريمة الاحتلال الإسرائيلي المروعة بحق الصحفيين في خانيونس، أمس، إدانات واسعة ومطالبات بمحاسبته. فقد أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس أن "القصف الإجرامي الذي استهدف مجموعة من الصحفيين الفلسطينيين في خيمتهم قرب مستشفى ناصر

2

رؤساء وكالات بالأمم المتحدة يدعون لتجديد عاجل لوقف إطلاق النار في غزة

جنيف/ فلسطين:
دعا رؤساء ست وكالات تابعة للأمم المتحدة أمس إلى تجديد عاجل لوقف إطلاق النار في غزة ،محذرين من نقص حاد في المساعدات، وارتفاع عدد الضحايا المدنيين

3

مواطنون يؤدون صلاة الجنازة على شهداء في قطاع غزة (تصوير/ رمضان الأغا)

الجامعة العربية: مجازر غزة شاهد على اختلال القيم العالمية

أبو ظبي/ فلسطين:
أكدت جامعة الدول العربية، أمس، أن المجازر التي ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة شاهد على نحو مؤلم ومخزٍ على اختلال القيم التي تتبناها قوى عالمية مؤثرة، إذ تمر هذه

3

بيان مصري أردني فرنسي: نرفض تهجير الفلسطينيين من أرضهم

القاهرة/ فلسطين:
رفض بيان مصري أردني فرنسي مشترك أمس، تهجير الفلسطينيين من أرضهم، وأي محاولة لضم الأراضي الفلسطينية.
جاء ذلك في ختام قمة بالقاهرة جمعت الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني،

3

إضـراب شامـل ومسيـرات وتوجـه لحـراك متصاعـد بالضفـة نصـرةً لغـــزة

إضراب يعم مدن الضفة الغربية تضامنًا مع غزة (فلسطين)

رام الله/ فلسطين:
شلّ الإضراب، أمس، مناحي الحياة في محافظات الضفة الغربية بما فيها مدينة القدس المحتلة، تعبيرا عن التضامن مع قطاع غزة ورفضا لحرب الإبادة المستمرة ضد الشعب الفلسطيني.
وجاء الإضراب تلبية لدعوة القوى والفصائل السياسية وحراكات شعبية وشبابية، في بيان مشترك الأحد، تزامنا مع إضراب مماثل في المخيمات الفلسطينية في الشتات ومناطق مختلفة في أنحاء العالم.
وفي بيانها المشترك، دعت القوى الوطنية والإسلامية إلى "إنجاح الإضراب العالمي من أجل إعلاء الصوت وتسليط الضوء على مذابح وجرائم الاحتلال البشعة

4

تشييع طفل شهيد في ترمسعيا

الاحتلال يخطر بهدم 14 منزلًا في الخليل ورام الله ومستوطنون يقتحمون الأقصى

محافظات/ فلسطين:
أخطرت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، بهدم 14 منزلًا في محافظتي الخليل ورام الله، في وقت اقتحم مستوطنون المسجد الأقصى.
وقال المواطن بسام جعافرة من بلدة ترقوميا شمال غرب الخليل، إن قوات الاحتلال داهمت "منطقة شعب البير"، وأخطرت بهدم 12 منزلًا جميعها مأهولة بالسكان، وعدد منها مكون من عدة طوابق، لمواطنين من عائلتي جعافرة وقباجة.
وأضاف لوكالة "وفا"، أن أحد المنازل المخطرة هو منزله المكون من ثلاثة طوابق ويقطنه برفقة عائلته، موضحا أن أصحاب هذه المنازل يملكون إثبات

3

حماس: تصريحات المتحدث الأميركي بشأن مجزرة رفح تضامن لا أخلاقي مع نازيي العصر

غزة/ فلسطين:
استنكرت حركة المقاومة الإسلامية حماس تصريحات المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي، برايان هيوز، التي عبّر فيها عن تفهم إدارة الرئيس الأميركي ترامب لجريمة إعدام طواقم الهلال الأحمر والدفاع المدني في مدينة رفح جنوب قطاع غزة، عادة أن هذه التصريحات تعكس "صورة بشعة من صور التضامن اللا

5

الناجي الوحيد من «مجزرة المسعفين» برفح يفضح جريمة الاحتلال

رفح/ وكالات:
لم ينسَ منذر عابد المسعف المتطوع بالهلال الأحمر الفلسطيني تفاصيل جريمة الجيش الإسرائيلي عندما استهدفه وزملاءه بمدينة رفح جنوب قطاع غزة يوم 23 مارس/ آذار الماضي. في تلك المجزرة المروعة، استشهد 15 من أفراد الإسعاف والدفاع المدني، المحميين بموجب

5

استجابةً لحراك عالمي

وقفات ومسيرات في دول عربية تنديدًا بحرب الإبادة على غزة

عواصم/ فلسطين:
نظمت، أمس، وقفات ومسيرات جماهيرية حاشدة، في بعض الدول العربية والإسلامية، تنديدًا بالعدوان الإسرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطيني، وتلبية لحراك عالمي، ودعوات واسعة النطاق أطلقها نشطاء من جميع أنحاء العالم، تحت وسم: "إضراب من أجل غزة".
ففي تونس، عم الإضراب العام صفوف الطلبة في الجامعات، إلى جانب تنظيم وقفات احتجاجية ومسيرات طلابية، مطالبة بوقف المجازر التي تُرتكب بحق المدنيين في قطاع غزة، وسائر

4

تكنولوجيا للقتل.. مايكروسوفت في خدمة آلة الحرب الإسرائيلية

خان يونس/ محمد سليمان:
ضاعفت كلمات الموظفة في شركة مايكروسوفت، ابتهال أبو السعد، خلال مقاطعتها حديث المدير التنفيذي لقطاع الذكاء الاصطناعي في الشركة، مصطفى سليمان، من المؤشرات والأدلة التي تظهر تورط الأخيرة في دعم جيش الاحتلال الإسرائيلي ومساعدته على تنفيذ جرائم إبادة جماعية ضد أهالي قطاع غزة، من خلال إتاحة تقنياتها الخاصة بالذكاء الاصطناعي. وخلال الفعالية التي

7

جريمة إسرائيلية مروعة بحق الصحفيين في خانيونس

غزة تنزف.. 57 شهيدًا بينهم صحفي و137 مصابًا في 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة في غزة، استشهاد 57 مواطنًا، وإصابة 137 آخرين، خلال 24 ساعة، شهدت جريمة إسرائيلية مروعة في خانيونس أسفرت عن استشهاد صحفي وإصابة تسعة من زملائه.

وذكرت الوزارة في تصريح صحفي، أن من بين إجمالي الشهداء جثمان مواطن انتشل من تحت الأنقاض.

وأضافت أن حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 آذار/ مارس 2025، وصلت إلى 1,391 شهيدًا و3,434 إصابة، مشيرة إلى أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وأفادت الوزارة بأن حصيلة العدوان الإسرائيلي ارتفعت إلى 50,752 شهيدًا و115,475 إصابة منذ السابع من أكتوبر 2023.

وفجر أمس، استهدف جيش الاحتلال خيمة للصحفيين بجوار مجمع ناصر الطبي في خان يونس بقطاع غزة، وأسفر القصف عن استشهاد الصحفي حلمي الفقعاوي والشاب يوسف الخزندار حرقًا، وفق ما نقلته مصادر صحفية من غزة.

وانتشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي مقطع فيديو يوثّق لحظة اشتعال النيران بجسد الصحفي أحمد منصور بعد استهداف الاحتلال الإسرائيلي لخيمة الصحفيين.

في غضون ذلك، أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، ارتفاع عدد الشهداء الصحفيين إلى 210 صحفيين منذ بدء حرب الإبادة الجماعية التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة.

وأوضح "المكتب الإعلامي"، في بيان، أن هذا الإعلان جاء عقب استشهاد الزميل الصحفي حلمي الفقعاوي، الذي يعمل لدى "وكالة فلسطين اليوم الإخبارية"، إثر قصف استهدف خيمة للصحفيين بالقرب من مستشفى "ناصر" في مدينة خانيونس جنوب القطاع.

وأسفر القصف ذاته عن استشهاد الشاب يوسف الخزندار، إضافة إلى إصابة تسعة صحفيين آخرين كانوا في محيط الخيمة المستهدفة.

والصحفيون المصابون هم: حسن اصليح، أحمد منصور، أحمد الأغا، محمد فايق، عبد الله العطار، إيهاب البرديني، محمود عوض، ماجد قديح، علي اصليح.

واستأنف الاحتلال الإسرائيلي فجر الـ18 من مارس/آذار 2025 عدوانه وحصاره المشدد على قطاع غزة، بعد توقف دام شهرين بموجب اتفاق لوقف إطلاق النار دخل حيز التنفيذ في 19 يناير/كانون الثاني الماضي، إلا أن الاحتلال خرق بنود وقف إطلاق النار طوال الشهرين الماضيين.

وبدعم أميركي وأوروبي، ترتكب (إسرائيل) منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 إبادة جماعية في قطاع غزة خلفت أكثر من 166 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 14 ألف مفقود.

إدانات واسعة لجريمة الاحتلال بحق الصحفيين في خانيونس

عواصم-غزة/ فلسطين:

لقيت جريمة الاحتلال الإسرائيلي المروعة بحق الصحفيين في خانيونس، أمس، إدانات واسعة ومطالبات بمحاسبته.

فقد أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس أن "القصف الإجرامي الذي استهدف مجموعة من الصحفيين الفلسطينيين في خيمتهم قرب مستشفى ناصر بخانيونس، وأدى لاستشهاد الصحفي حلمي الفقعاوي والشاب يوسف الخزندار، احتراقاً، إضافة لإصابة تسعة صحفيين آخرين، بعضهم في حال الخطر الشديد؛ جريمة نكراء واستمرار مشين لانتهاكات الاحتلال الفاضحة لكل القوانين والأعراف الدولية.

وقالت الحركة في تصريح صحفي، إن "الاستهدافات المستمرة للصحفيين الفلسطينيين، وإعدام جيش الاحتلال 210 صحفيين في غزة منذ بدء هذه الإبادة الوحشية، تأتي في إطار سعي الاحتلال المحموم لطمس حقيقة ما يجري في القطاع، وإرهاب الصحفيين عن القيام بواجبهم، مستنداً إلى حالة من الصمت الدولي غير المسبوق في التاريخ الحديث".

وشددت على أن "المجتمع الدولي، والأمم المتحدة ومؤسساتها وخاصة مجلس الأمن، أمام استحقاق تاريخي، للوقوف في وجه هذه الجرائم والمجازر والانتهاكات التي ترتكبها حكومة مجرم الحرب بنيامين نتنياهو، بحق الصحفيين، وكل الشرائح المحمية بموجب القوانين الدولية، من مدنيين أبرياء وطواقم إسعاف وإنقاذ وعمال إغاثة وغيرهم".

ودعت "الصحفيين حول العالم، والمؤسسات الصحفية والإعلامية الدولية، للعمل على فضح جرائم الاحتلال بحق الصحفيين الفلسطينيين، والتضامن معهم في مواجهة حرب الإبادة الوحشية التي يواصل العدو الصهيوني شنها على قطاع غزة".

من ناحيته، أدان "المكتب الإعلامي الحكومي" في غزة بأشد العبارات استهداف وقتل واغتيال الاحتلال للصحفيين الفلسطينيين، ودعا الاتحاد الدولي للصحفيين، واتحاد الصحفيين العرب، وكل الأجسام الصحفية في كل دول العالم إلى إدانة هذه الجرائم الممنهجة ضد الصحفيين والإعلاميين الفلسطينيين في قطاع غزة.

وحمل "المكتب الإعلامي" في تصريح صحفي، الاحتلال والإدارة الأمريكية والدول المشاركة في جريمة الإبادة الجماعية مثل المملكة المتحدة بريطانيا، وألمانيا، وفرنسا؛ المسؤولية الكاملة عن ارتكاب هذه الجريمة النَّكراء الوحشية.

تفنيد ادعاءات الاحتلال

بدوره، أدان المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان بأشد العبارات الاستهداف المباشر الذي نفذه جيش الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس، ضد خيمة للصحافيين الفلسطينيين في خان يونس جنوبي قطاع غزة.

أحد المصابين يتلقى العلاج في مستشفى ناصر

ووثق الفريق الميداني للأورومتوسطي ارتقاء الصحافي "حلمي الفقعاوي"، مراسل وكالة "فلسطين اليوم"، والشاب "يوسف الخزندار"، وهو مدني يعمل معاونًا للصحافيين، فضلًا عن إصابة تسعة صحافيين آخرين، من بينهم المصور الصحافي "حسن إصليح" بجروح متفاوتة.

وأشار إلى، أن الاستهداف الإسرائيلي جاء بشكل مباشر ودون سابق إنذار لخيمة الصحافيين، ما أدى إلى اشتعال النيران في عدد منهم وهم لا يزالون على قيد الحياة في مشهد مروّع، قرب مستشفى "ناصر" في مدينة خان يونس، في واحدة من أحدث الجرائم المنهجية ضد الصحافيين الفلسطينيين في قطاع غزة. ولاحقًا لهذه الجريمة المروّعة، أصدر جيش الاحتلال الإسرائيلي بيانًا أقرّ فيه باستهداف خيمة الصحافيين بهدف اغتيال الصحافي "حسن إصليح"، بزعم انتمائه إلى إحدى الفصائل الفلسطينية وعمله تحت غطاء صحافي بصفته صاحب شركة إعلامية، دون تقديم أي أدلة موثقة على هذه الادعاءات.

وكان الصحافي اصليح هدفًا لحملات تحريض متكررة على مدار الأسابيع الماضية من وسائل إعلام عبرية بسبب عمله الصحافي وتوثيقه للانتهاكات الإسرائيلية في قطاع غزة.

وقالت مديرة الدائرة القانونية في المرصد الأورومتوسطي، "ليما بسطامي" إن "حرق صحافي حيًّا في غزة لا يهدف إلى إسكات الحقيقة، (فإسرائيل) تعتمد بالفعل على قوة أكبر بكثير، وهي لا مبالاة العالم بالحقيقة".

وأضافت "بسطامي" أن استهداف (إسرائيل) الممنهج للصحافيين الفلسطينيين يوجه رسالة واضحة لهم، مفادها أن "حقيقتكم لا تعني شيئًا، إذ يمكننا قتلكم والكاميرات في أيديكم، ولن ينقذكم أحد".

ووصفت "بسطامي" تلك الممارسات بأنها "استعراض للقوة، وإعلان عملي عن الإفلات من العقاب".

وأكد المرصد الأورومتوسطي أن مزاعم الاحتلال الإسرائيلي بشأن استهداف الصحافي "إصليح"، لا تبرر بأي حال استهدافه أو قتله، إذ يحظى الصحافيون بحماية بموجب القانون الدولي الإنساني، بما في ذلك البروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف لعام 1977، الذي ينص على أن المدنيين، بمن فيهم الصحافيون الذين يمارسون عملهم المهني في مناطق النزاع، لا يفقدون الحماية القانونية لمجرد تغطيتهم للأحداث أو نقلهم لمعلومات من ساحات القتال.

وأوضح أن حتى الصحافي الذي يُصنَّف مراسلًا حربيًا لا يعتبر هدفًا مشروعًا للهجوم، ما لم يشارك مباشرة في الأعمال العدائية، وهو ما لم تثبته (إسرائيل)، ولم تقدم أي دليل موثق بشأنه. وخلص إلى أن استهداف الصحافي "إصليح" يشكل انتهاكًا صارخًا لقواعد النزاعات المسلحة، ويشكل بحد ذاته جريمة دولية مكتملة الأركان، تستوجب الملاحقة والمساءلة الدولية.

انتهاك فاضح

كما نددت منظمة التعاون الإسلامي، قصف قوات الاحتلال الإسرائيلي خيمة للصحفيين بمدينة خانيونس جنوب قطاع غزة، ما أدى إلى استشهاد صحفي وإصابة عدد آخر.

وقالت "التعاون الإسلامي"في بيان، أمس، أن استهداف الصحفيين، "يشكل انتهاكًا فاضحًا لحرية الصحافة والإعلام، وامتدادًا لسياسات الاحتلال الهادفة إلى مصادرة الحقيقة وتكميم الأفواه، والتغطية على جرائمه ومنع إيصالها إلى الرأي العام العالمي".

وحمّلت سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن استشهاد أكثر من 210 صحفيين وإعلاميين منذ بدء جريمة الإبادة الجماعية على قطاع غزة.

وجددت دعوتها للمحكمة الجنائية الدولية إلى استكمال التحقيق في جميع الجرائم التي ترتكبها (إسرائيل)، قوة الاحتلال، ضد المدنيين بمن فيهم الإعلاميون والصحفيون...على خلفية عملهم الصحفي.

ودعت المنظمة، المؤسسات الدولية المختصة، إلى اتخاذ الإجراءات الممكنة لضمان ملاحقة المجرمين، مطالبة بتوفير الحماية اللازمة لحرية الصحافة وسلامة الصحفيين العاملين في الأرض الفلسطينية المحتلة.

وكان جيش الاحتلال قد استهدف فجر أمس خيمة للصحفيين بجوار مجمع ناصر الطبي في خان يونس، ما أدى لاستشهاد الصحفي حلمي الفقعاوي والشاب يوسف الخزندار حرقًا، كما أصيب عدد من الصحفيين بجروح.

وأعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي في بيانٍ له، تعمده استهداف الصحفي حسن اصليح، في قصفه خيمة الصحفيين في خانيونس، في ساعات متأخرة من الليلة قبل الماضية.

"الصحافة تحترق".. حملة إلكترونية تضامنًا مع صحفيي غزة

غزة/ محمد الأيوبي:

أطلق صحفيون ونشطاء فلسطينيون وعرب، حملة إلكترونية واسعة على منصات التواصل الاجتماعي، تحت وسمَي #الصحافة_تحترق و*#ThePressIsBurning*، للتنديد بالجرائم الإسرائيلية المتواصلة بحق الصحفيين في قطاع غزة، وآخرها جريمة استهداف خيمة للصحفيين قرب مستشفى ناصر في مدينة خان يونس جنوبي القطاع.

وجاءت هذه الحملة احتجاجًا على الاعتداءات المستمرة التي تستهدف الإعلاميين والمؤسسات الصحفية في قطاع غزة، في ظل محاولات ممنهجة لإسكات الأصوات الحرة التي توثق الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين.

وقد حظيت الحملة بتفاعل واسع من صحفيين وحقوقيين ومؤسسات إعلامية محلية وعربية، حيث عبّر المشاركون عن غضبهم من استمرار صمت المجتمع الدولي تجاه تلك الجرائم، مؤكدين أن ما يجري يمثل تهديدًا مباشرًا لحرية الصحافة والحقيقة.

ودعا المشاركون، عبر تغريداتهم ومشاركاتهم، المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان والهيئات المعنية بحرية الصحافة إلى اتخاذ مواقف حازمة وإجراءات عاجلة لحماية الصحفيين الفلسطينيين وتوفير بيئة آمنة لهم.

وأكدوا أن التضامن الدولي مع الصحفيين الفلسطينيين لا يُعد فقط واجبًا أخلاقيًا، بل هو ضرورة لإبراز حجم المخاطر التي يواجهونها أثناء قيامهم بمهام عملهم، مشددين على ضرورة محاسبة الاحتلال على انتهاكاته المتواصلة للقانون الدولي الإنساني.

وبحسب إحصائيات صادرة عن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، فقد بلغ عدد الشهداء من الصحفيين منذ بداية الإبادة الإسرائيلية على القطاع 210 صحفيين، كان آخرهم الصحفي حلمي الفقعاوي، الذي استُشهد جراء قصف خيمة الصحفيين في محيط مستشفى ناصر، إضافة إلى إصابة عدد من زملائه، من بينهم الصحفي أحمد منصور، الذي احترق جسده أثناء تأدية عمله.

احراق الحقيقة

وفي سياق التفاعل مع الحملة، دوّنت الصحفية الأردنية لانا فايز السيد تغريدة عبّرت فيها عن حجم الكارثة: "عندما يتحول القلم والكاميرا إلى هدف... استُهدفت خيمة الصحفيين لتشتعل النيران وتلتهم جسد الصحفي حلمي الفقعاوي وهو حي، ويرتقي شهيداً مدافعاً عن الحقيقة. وأُصيب الصحفي أحمد منصور الذي احترق أمام الجميع وبصمت، لتُدفَن الحقيقة تحت الركام، ويُحرَق صوتها قبل أن يُسمع".

الصحفي نواف تكروري علّق هو الآخر عبر حسابه، عادا أن الجريمة محاولة مدروسة لإسكات الصوت الفلسطيني: "استهداف الاحتلال للصحفيين ليس إلا محاولة بائسة لطمس الحقيقة، وإخفاء جرائمه عن أعين العالم والإنسانية... استهداف الإعلاميين في غزة هو جزء من معركة الاحتلال لإسكات صوت الحق، لكنها معركة خاسرة".

فيما كتبت تقى المجالي، بلغة تختصر عمق الجرح الفلسطيني: "أحرقوا الصحفيين، كأن الحقيقة عدو. قطعوا رؤوس الأطفال، كأن البراءة تهديد. نكّلوا بالنساء، وهنّ رماد الصبر. دفنوا الشباب في حفرةٍ بلا سماء، كأن الحياة لا تليق إلا بالجلادين."

أما كريم قدورة، فقد تساءل بمرارة عن جدوى مؤسسات حماية الصحفيين في ظل هذا الاستهداف السافر: "حين تضعني كصحفي في دائرة الاستهداف، فأنت لا تنتهك حقي فقط، بل تُسقط كل المعايير التي تنادي بها مؤسسات حماية الصحفيين. أين صوت تلك المؤسسات حين يسقط زملائي واحداً تلو الآخر؟" الناشطة أبرار معروف حمّلت العالم المسؤولية الكاملة عن تكرار هذه الجرائم، قائلة: "العالم الذي صمت أمام أول حريق، يشهد الآن مجددًا إحراق الصحفيين، لكن الفارق الوحيد أن الصمت أصبح جزءًا من الجريمة نفسها".

تلخيص للمأساة

الناشط محمد أمين علّق على المشهد بالقول: "في فلسطين، يوثق الصحافيون خبر حرقهم.. في فلسطين يوثق الفلسطينيون إبادتهم.. في فلسطين لا يدافع الصحافيون عن حقهم في التعبير، ولا ينددون باعتقالهم ظلمًا جراء ذلك، إنما يموتون حرقًا في بث مباشر على الهواء يحاولون فيه أداء وظيفتهم حتى الرمق الأخير، متمسكين بهواتفهم التي تصور لحظاتهم".

كما كتب الصحفي العراقي حيدر الموسوي: "زميلٌ صحفيّ، يحترق أمام العالم على البث المباشر! ما هذا الإجرام! ما هذا الصمت! ما هذه المأساة! لم يبقَ ما نقوله، ولن ينفع الحديث مطلقاً".

بدوره، عبّر الحقوقي ممدوح إسماعيل عن حجم المأساة في مشهد حرق الخيمة بقوله: "مشهد حرق خيمة الصحفيين في غزة واحتراق أحد الصحفيين أمام أعيننا مشهد مؤلم يفتت الكبد حزنًا، لكنه يلخص مأساة غزة، ويلخص واقعنا كله. هناك من احترق، ومن ما زال يحترق، ومن يشاهد وعاجز... لكن الحقيقة أن هناك من تواطأ ومن تعاون على الحرق".

الإعلامي نظام المهداوي لخّص المشهد برؤية سياسية وإنسانية: "يحترق الصحفي أحمد منصور في خيمة مخصصة للصحفيين. بل بالأحرى، كلّ #غزة تحترق بسلاح الإمبراطورية الأمريكية العظمى. هنا، أنت لست أمام كيانٍ ينتهك القوانين ويحرق الإنسانية وحسب، ولا أنت فقط تحت الاحتلال، بل أنت هدفٌ للإبادة. فالكِيان المجرم اكتشف أن السبيل الوحيد للقضاء على المقاومة، هو إبادة الشعب الفلسطيني بأكمله".

تشييع طفل شهيد في ترمسعيا

الاحتلال يخطر بهدم 14 منزلًا في الخليل ورام الله ومستوطنون يقتحمون الأقصى

محافظات/ فلسطين:

أخطرت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، بهدم 14 منزلًا في محافظتي الخليل ورام الله، في وقت اقتحم مستوطنون المسجد الأقصى.

وقال المواطن بسام جعافرة من بلدة ترقوميا شمال غرب الخليل، إن قوات الاحتلال داهمت "منطقة شعب البير"، وأخطرت بهدم 12 منزلًا جميعها مأهولة بالسكان، وعدد منها مكون من عدة طوابق، لمواطنين من عائلتي جعافرة وقباجة.

وأضاف لوكالة "وفا"، أن أحد المنازل المخطرة هو منزله المكون من ثلاثة طوابق ويقطنه برفقة عائلته، موضحا أن أصحاب هذه المنازل يملكون إثبات ملكيتهم لها، وهي تبعد عدة كيلومترات عن مستوطنتي "تيلم" و"أدورا" الجاثمتين على أراضي المواطنين وممتلكاتهم في ترقوميا.

وناشد الجعافرة وأصحاب المنازل، الجهات الحقوقية والإنسانية الدولية، التدخل لوضع حد لممارسات الاحتلال ومستعمريه، الذين يحاولون إرغام المواطنين على الرحيل من مساكنهم وأراضيهم، بهدف سرقتها لتوسيع المستعمرات.

كما أخطرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، بهدم منزلين وإزالة بركسات في قرية المغير، شمال شرق رام الله.

وأوضحت مصادر محلية، أن قوات الاحتلال اقتحمت المغير، وسلّمت إخطارات بهدم منزلين للمواطن عواد عبد الكريم أبو عليا، وآخر لشحادة كعابنة.

وأضافت المصادر ذاتها، أن قوات الاحتلال أخطرت بإزالة بركسات تعود لعائلة أبو نبيل أبو عليا.

في غضون ذلك، اقتحم مستوطنون، المسجد الأقصى المبارك، بحراسة مشددة من شرطة الاحتلال.

وأوضحت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، أن 93 مستوطنا اقتحموا الأقصى، من جهة باب المغاربة، وأدوا طقوسا تلمودية في باحاته.

وفي سياق انتهاكات الاحتلال، دعس مستوطن، طفلا في بلدة حوارة جنوب نابلس، في حين اعتقلت قوات الاحتلال أربعة مواطنين، بينهم شقيقان.

وأفادت مصادر أمنية لوكالة "وفا"، بأن مستوطنا دعس الطفل أحمد عودة (14 عاما) من بلدة حوارة على الشارع الرئيس، وجرى نقله للمستشفى، حيث وصفت إصابته بين متوسطة وطفيفة.

وذكرت مصادر محلية، أن قوات الاحتلال اقتحمت مركز طوارئ حوارة، واحتجزت عددا من الشبان بداخله، واعتقلت كلا من: الشقيقين عبد الرحيم وشريف رائد عودة، ونصر الله عبد الناصر، وعبد الرحيم عودة.

تشييع طفل

من جهة أخرى شيعت جماهير شعبنا بمحافظة رام الله والبيرة، الطفل الشهيد عمر محمد سعادة ربيع (14 عاماً)، في بلدة ترمسعيا شمال شرق رام الله.

وانطلق موكب التشييع من أمام منزل عائلة الشهيد، وجاب شوارع ترمسعيا، وصولا إلى مسجد ومقبرة البلدة، لدفنه ومواراته في الثرى، حاملين العلم الفلسطيني، ومرددين الهتافات الغاضبة نصرة لشعبنا ونصرة لغزة.

واستُشهد ربيع أول من أمس، إذ أطلقت قوات الاحتلال الرصاص الحي تجاه ثلاثة أطفال خلال وجودهم على الشارع المحاذي للبلدة، ما أدى إلى إصابتهم وقد اعتُقل أحدهم، وهو عمر محمد سعادة ربيع، قبل أن يُعلن استشهاده، في حين نُقل الطفلان الآخران لتلقي العلاج في مركز طبي بقرية أبو فلاح المجاورة.

خبـــراء أمميـــون: ممارســـات (إسرائيـــل) تـــؤدي إلـى مذبحـة بحـق الشعـب الفلسطينـي

جنيف/ فلسطين:

حذرت مجموعة من خبراء حقوق الإنسان المستقلين، من أن أفعال (إسرائيل) في غزة وبقية الأراضي الفلسطينية المحتلة تؤدي إلى مذبحة بحق الفلسطينيين.

وقال الخبراء: "نشهد تدميرًا لحياة الفلسطينيين. إن لم يُقتلوا بالقنابل أو الرصاص، فإنهم يختنقون ببطء لانعدام أبسط وسائل البقاء. الفرق الوحيد هو وسيلة الموت وسرعته".

وأشار الخبراء إلى أنه منذ أن انتهكت (إسرائيل) وقف إطلاق النار الهش بالكامل في 18 آذار الماضي، عاد القصف المتواصل، ونيران المدفعية أصبحت أكثر عدوانية من أي وقت مضى.

وأضافوا: "أن عمليات القتل خارج نطاق القضاء والمقابر الجماعية في سياق العمليات الإسرائيلية الفوضوية في غزة، دليل إضافي على نية الإبادة الجماعية، ولم يُسمح للمحققين الدوليين حتى الآن بدخول غزة للوصول إلى هذه المواقع وغيرها من المواقع التي يُحتمل وقوع فظائع فيها، للحفاظ على الأدلة الحيوية والسعي إلى الحقيقة والمساءلة".

وقال الخبراء: "إن سياسات (إسرائيل) أكثر تطرفًا من أي شيء شهدناه منذ 7 تشرين الأول 2023، إذ كثّفت هجومها الإبادي الجماعي ضد جميع الفلسطينيين، بما في ذلك في الضفة الغربية المحتلة".

وأشار الخبراء إلى أن الدول ملزمة بوضوح بضمان امتثال (إسرائيل) للقانون الدولي، بما في ذلك وضع حدّ للإبادة الجماعية التي ترتكبها (إسرائيل) وغيرها من الانتهاكات الجسيمة ضد الفلسطينيين.

وتابعوا: "يجب أن يكون واضحًا لجميع الدول أن استمرار دعمها المادي والسياسي (لإسرائيل)، ولا سيما استمرار نقل الأسلحة والوقود، ينتهك التزامها بمنع الإبادة الجماعية، ويهدد بتواطؤها فيها".

وقال الخبراء: "كلما طال أمد الإفلات من العقاب، أصبح القانون الدولي واتفاقيات جنيف غير ذات صلة، إن عدم القيام بذلك لن يؤدي إلا إلى مزيد من الفوضى وعدم الاستقرار والعدوان والصراع، إذ يدفع المدنيون الثمن غاليًا – حياتهم".

بيان مصري أردني فرنسي: نرفض تهجير الفلسطينيين من أرضهم

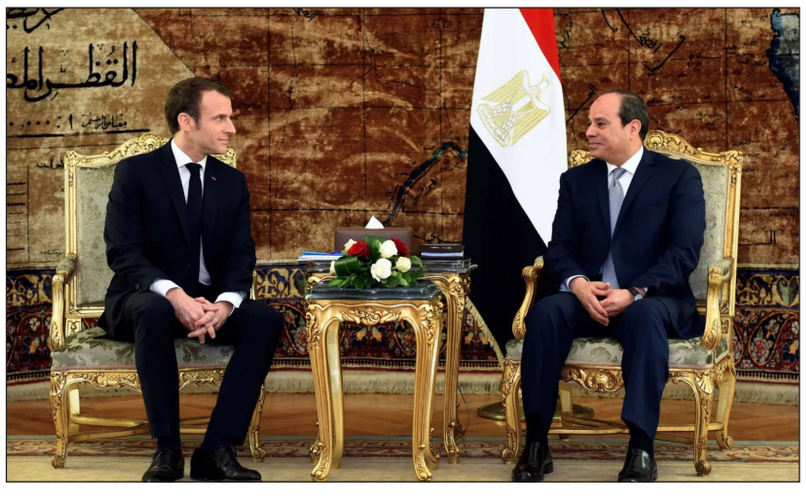

القاهرة/ فلسطين:

رفض بيان مصري أردني فرنسي مشترك أمس، تهجير الفلسطينيين من أرضهم، وأي محاولة لضم الأراضي الفلسطينية.

جاء ذلك في ختام قمة بالقاهرة جمعت الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

ودعا البيان إلى عودة فورية لوقف إطلاق النار، ولحماية الفلسطينيين وضمان تلقيهم المساعدات الطارئة الإنسانية كاملةً وفورًا.

كما دعا لتطبيق اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في 19 كانون الثاني/ يناير.

وأكد القادة أن حماية المدنيين وعمال الإغاثة الإنسانية، وضمان إمكانية إيصال المساعدات بالكامل، التزامات يجب تنفيذها بموجب القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

وعبروا عن قلقهم البالغ بشأن تردي الوضع الإنساني في الضفة الغربية وشرقي القدس، ودعوا إلى وقف كل الإجراءات الأحادية التي تقوض إمكانية تحقيق "التسوية" وتزيد التوترات.

وشددوا على ضرورة احترام الوضع التاريخي القائم للأماكن المقدسة في القدس.

ودعا القادة إلى الدعم الدولي لخطة إعادة إعمار غزة التي اعتمدتها القمة العربية التي عقدت في القاهرة في الرابع من آذار/ مارس، واعتمدتها منظمة التعاون الإسلامي في السابع من آذار/ مارس، وناقشوا آليات التنفيذ الفاعل لها فيما يتعلق بالأمن والحوكمة.

وأعاد القادة التأكيد على ضرورة بلورة هذه الجهود في مؤتمر حزيران/ يونيو، الذي ستترأسه فرنسا والمملكة العربية السعودية من أجل بناء أفق سياسي واضح لتنفيذ ما يسمى "حل الدولتين".

وأعربوا عن دعمهم لمؤتمر إعادة إعمار غزة الذي سيعقد بالقاهرة في المستقبل القريب.

الجامعة العربية: مجازر غزة شاهد على اختلال القيم العالمية

أبو ظبي/ فلسطين:

أكدت جامعة الدول العربية، أمس، أن المجازر التي ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة شاهد على نحو مؤلم ومخزٍ على اختلال القيم التي تتبناها قوى عالمية مؤثرة، إذ تمر هذه المجازر دون عقابٍ أو رادع.

وقال الأمين العام للجامعة أحمد أبو الغيط خلال كلمته في الدورة الـ14 لقمة الاستثمار المنعقدة في أبو ظبي، إن القضية الفلسطينية ستظل بالنسبة إلى العرب قضية شعب وأرض، فالأرض يجري الاستيلاء عليها، والشعب يراد طرده وتشريده كما جرى من قبل، مؤكدا أن الشعب الفلسطيني فهو باق على أرضه إلى حين إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول 2023 جرائم إبادة جماعية بغزة، خلّفت أكثر من 166 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود.

سموتريتش يقر باستخدام التجويع سلاحًا ضد الفلسطينيين: لن تدخل غزةَ حبةُ قمح

الناصرة/ فلسطين:

أقر وزير المالية في حكومة الاحتلال بتسلئيل سموتريتش، أمس، باستخدام التجويع سلاحًا ضد الفلسطينيين، وأنه لن يدخل إلى قطاع غزة حتى حبة قمح واحدة.

وأضاف: "من الجيد أن الحرب قد بدأت ومن المؤسف أنها بدأت بهذه الطريقة، لكننا نغير الواقع في الشرق الأوسط"، على حد زعمه.

وفي 2 آذار الماضي، استأنفت قوات الاحتلال إغلاق معابر قطاع غزة بوجه جميع الإمدادات الحياتية، ومنعت دخول المساعدات الإنسانية والإغاثية والطبية إلى القطاع، ما تسبب في تدهور غير مسبوق في الأوضاع الإنسانية، وفق ما أكدته تقارير حكومية وحقوقية محلية.

وترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول 2023 جرائم إبادة جماعية بغزة، خلّفت أكثر من 166 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود.

اتهـــام عشـــرة جنـــود بريطانييـــن - إسرائيليـــين بارتكاب جرائم حرب في غزة

لندن/ فلسطين:

كشفت صحيفة (ذا غارديان) البريطانية، أمس، أن عشرة مواطنين بريطانيين خدموا في جيش الاحتلال الإسرائيلي يواجهون اتهامات بارتكاب جرائم حرب في قطاع غزة، وذلك على خلفية تقرير حقوقي موسّع أُعدّ تمهيداً لتقديمه إلى شرطة العاصمة البريطانية.

ويستند الملف، الذي يتألف من 240 صفحة، إلى تحقيقات أجراها محامون مختصون في حقوق الإنسان، بالتعاون بين "المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان" في غزة و"مركز القانون من أجل المصلحة العامة" ومقره لندن. ويتناول التقرير انتهاكات جسيمة ارتُكبت خلال الفترة من تشرين الأول/أكتوبر 2023 حتى أيار/مايو 2024.

وبحسب الوثيقة، فإن الجنود المتهمين – ومن بينهم ضباط في جيش الاحتلال – يُشتبه في تورطهم بشن هجمات عشوائية على مناطق مدنية في قطاع غزة، بما في ذلك مستشفيات، إضافة إلى التسبب في نزوح جماعي واستهداف مواقع محمية بموجب القانون الدولي.

كما يوجّه التقرير اتهامات لهؤلاء الأفراد بتعمد استهداف مدنيين وعمال إغاثة، وهو ما قد يرقى إلى جرائم ضد الإنسانية.

ورغم أن التقرير الكامل يتضمّن أسماء الجنود المتهمين، إلا أنه لن يُنشر للعلن لأسباب قانونية. وقد أعدّه فريق من المحامين البريطانيين بالتعاون مع باحثين في لاهاي.

لازاريني: مليونا إنسان في غزة مصابون بجراح غير مرئية ويكافحون من أجل البقاء

نيويورك/ فلسطين:

قال المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أونروا فيليب لازاريني: إن "نحو مليوني إنسان في غزة يعانون الصدمات النفسية العميقة، ويواجهون آثاراً غير مرئية في صحتهم النفسية".

جاء ذلك في رسالة وجهها بمناسبة "اليوم العالمي للصحة"، سلط فيها الضوء على الوضع الصحي الكارثي في قطاع غزة، في ظل حرب الإبادة الجماعية المستمرة والحصار المتواصل.

وقال لازاريني، عبر منصة "إكس"، إن "هذا اليوم الذي يُفترض أن يكون مناسبة للاحتفال بالصحة والشفاء، نُحييه في غزة بالحزن على فقدان كليهما".

وأكد لازاريني، إن النظام الصحي في غزة يواجه انهيارًا كارثيًا، حيث "تُستهدف المرافق الصحية دون هوادة، وتُقتل وتُصاب الطواقم الطبية التي تعمل بلا توقف". ومع استمرار الحصار والقصف، "الإمدادات الطبية الأساسية تنفد

بسرعة، بينما يُعاني العاملون الصحيون من إنهاك شديد بعد أشهر من العمل المتواصل في ظل ظروف كارثية، وهم مضطرون يوميًا لاتخاذ قرارات مصيرية بشأن من يمكن إنقاذه".

وأضاف لازاريني، إلى أنه بالرغم من كل هذه الظروف الصعبة، قدّم العاملون الصحيون في "أونروا" أكثر من ثمانية ملايين استشارة طبية منذ بداية الحرب، حيث يواصلون العمل على مدار الساعة لخدمة مجتمعاتهم في مراكزنا الصحية والعيادات المتنقلة والنقاط الطبية، رغم القصف والحصار الخانق.

وختم المفوض العام تصريحاته بالمطالبة العاجلة بوقف إطلاق النار ورفع الحصار، قائلًا: "أوقفوا إطلاق النار الآن وانهوا الحصار".

واستأنف الاحتلال الإسرائيلي فجر الـ 18 من آذار/مارس 2025 الماضي عدوانه وحصاره المشدد على قطاع غزة، بعد توقف دام شهرين بموجب اتفاق لوقف إطلاق النار دخل حيز التنفيذ في 19 كانون الثاني/يناير الماضي، إلا أن الاحتلال خرق بنود وقف إطلاق النار طوال الشهرين الماضيين.

وبدعم أميركي أوروبي، ترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، إبادة جماعية في قطاع غزة خلفت أكثر من 166 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 14 ألف مفقود.

رؤساء وكالات بالأمم المتحدة يدعون لتجديد عاجل لوقف إطلاق النار في غزة

جنيف/ فلسطين:

دعا رؤساء ست وكالات تابعة للأمم المتحدة أمس إلى تجديد عاجل لوقف إطلاق النار في غزة ،محذرين من نقص حاد في المساعدات، وارتفاع عدد الضحايا المدنيين الفلسطينيين منذ استئناف الاحتلال حرب الإبادة في 18 مارس/ آذار.

ولم تدخل أي إمدادات إغاثية جديدة إلى القطاع بعد أن منعت (إسرائيل) دخول شاحنات المساعدات في الثاني من مارس آذار، مع رفضها بدء المحادثات بشأن المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى مع المقاومة في غزة.

وجاء في البيان الذي شارك في توقيعه رؤساء ست وكالات تابعة للأمم المتحدة، منها مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية وبرنامج الأغذية العالمي، أن "أكثر من 2.1 مليون شخص يتعرضون للحصار والقصف والجوع مرة أخرى، في حين تتراكم إمدادات الغذاء والدواء والوقود والمأوى وغيرها من المعدات الحيوية عند نقاط العبور".

وترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول 2023 جرائم إبادة جماعية بغزة، خلّفت أكثر من 166 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود.

إضراب شامل ومسيرات وتوجه لحراك متصاعد بالضفة نصرةً لغزة

إضراب في مدينة الخليل

رام الله/ فلسطين:

شلّ الإضراب، أمس، مناحي الحياة في محافظات الضفة الغربية بما فيها مدينة القدس المحتلة، تعبيرا عن التضامن مع قطاع غزة ورفضا لحرب الإبادة المستمرة ضد الشعب الفلسطيني.

وجاء الإضراب تلبية لدعوة القوى والفصائل السياسية وحراكات شعبية وشبابية، في بيان مشترك الأحد، تزامنا مع إضراب مماثل في المخيمات الفلسطينية في الشتات ومناطق مختلفة في أنحاء العالم.

وفي بيانها المشترك، دعت القوى الوطنية والإسلامية إلى "إنجاح الإضراب العالمي من أجل إعلاء الصوت وتسليط الضوء على مذابح وجرائم الاحتلال البشعة بقتل المدنيين الأطفال والنساء والتدمير بهدف تهجير أبناء شعبنا".

وأضافت أن حرب الإبادة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني تتم "بشراكة ودعم أميركي وعجز المجتمع الدولي عن الإيفاء بالتزاماته وتعهداته بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية"، داعية إلى "سرعة تضافر الجهود من أجل وقف حرب الإبادة والمذبحة فورا".

شعب موحد

ومنذ ساعات الصباح أغلقت المدارس والجامعات والمتاجر والمؤسسات والهيئات العامة والخاصة أبوابها وتوقفت حركة المواصلات بين القرى والمدن إلا لحالات الضرورة.

ورغم جراحهما، انضمت إلى الإضراب محافظتا جنين وطولكرم شمالي الضفة الغربية اللتان تتعرضان لعدوان إسرائيلي منذ يناير/كانون الثاني أسفر عن استشهاد العشرات وتدمير واسع في مخيمات المحافظتين وتهجير قرابة 40 ألف مواطن.

وبالتزامن مع الإضراب، نظمت وقفات بمحافظات عدة بينها نابلس ورام الله شمال الضفة الغربية ووسطها.

وشارك العشرات في مسيرة دعت لها الفصائل والاتحادات والمؤسسات السمية والشعبية في وقفة بمدينة نابلس "ضد حرب الإبادة والتهجير في غزة والضفة"، ورددوا هتافات بينها "من رفح لجنين كل الشعب موّحدين".

وفي رام الله خرج المئات في مسيرة مماثلة بمشاركة قيادات من مختلف الفصائل، رددوا فيها هتافات تشيد بالقائد العام لكتائب القسام الشهيد محمد الضيف، وأخرى تشيد بصمود غزة، وتندد بالصمت العربي على استمرار جرائم الاحتلال منها "سيري سيري للأمام انتفاضة شعبية".

وفي كلمة له، أكد الناطق باسم لجنة التنسيق الفصائلي نصر أبو جيش أن ما يجري في غزة والضفة من مجازر، واستهداف الطواقم الطبية والصحفية؛ وهدم البيوت على ساكنيها، بحاجة إلى وقفة جادة وموحدة في كل الساحات، مضيفا أن هذا الإضراب تعبير عن صرخة واحتجاج على جرائم الاحتلال.

وأضاف: "بعد كل ما حصل ويحصل في غزة من مجازر يومية، يجبرون الشعب الفلسطيني على الرحيل، كما حدث في مخيمات جنين وطولكرم، لكننا شعب صامد ضد مشاريع حكومة الاحتلال".

ودعا إلى التوحد ورص الصفوف، والتشبث بأحلام الشهداء، مضيفا: "وسنبقى صامدين في وجه غطرسة هذا الاحتلال".

وأكد أبو جيش وقوف الشعب الفلسطيني إلى جانب المعتقلين في سجون الاحتلال، في ظل ما يعانونه من سياسة تنكيل واستهداف ممنهج لحياتهم.

ناشطون ومغردون: نجاح الإضراب في الضفة مؤشر على قوة الشارع

رام الله/ فلسطين:

غصت منصات التواصل الاجتماعي بآلاف التعليقات والمنشورات التي أكدت أهمية الإضراب الشامل لجميع القطاعات في الضفة الغربية المحتلة، أمس، تضامناً ودعماً لقطاع غزة في وجه حرب الإبادة الجماعية التي يتعرض لها على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي.

يقول المختص بالشؤون الإسرائيلية، عصمت منصور، إن "تجربة هذا الإضراب تثبت شيئاً واحداً: عندما تكون هناك مبادرة وموجة، فإنها تفرض نفسها"، معرباً عن أمله "أن تكون بداية استعادة الشارع للمبادرة وفرض نفسه على بلادة السياسيين" وفق تعبيره.

وفي السياق ذاته، أكد الناشط، حافظ بدر، أن "الضفة فقط من تملك مفاتيح إيقاف الحرب على غزة، ولا يمكن أن يتم ذلك إلا بإحداث شلل في المصالح الاستراتيجية، كالبنوك، والضرائب، والوظائف العامة، والطرق".

من ناحيته، يرى الناشط جاد القدومي، أن "النقطة المهمة بالإضراب، بعيداً عن مدى أثره المادي الذي يمكن أن يختلف الناس فيه، هي إعادة بناء قناعة خاصة بالضفة بأنهم ما زالوا قادرين على التحرك بشكل جماعي، ومشهد الالتزام بالإضراب سيؤدي إلى رفع روحهم المعنوية، وبالتالي إعادة بناء القناعات الثورية السابقة لدى الناس بأن من استطاع التحرك بهذه الطريقة يستطيع فعل أمور أخرى".

أما المعلمة، هدى حسنين، فقد طلبت من الأهالي أن يشرحوا لأبنائهم عن الإضراب وجدواه، وقالت: "فهموا أولادكم لماذا حصل الإضراب وما الغاية منه، لا تتركوا أبناءكم فقط فرحانين لأنهم عطلوا يوماً من المدرسة".

وتابعت: "علّموهم أن يشعروا بأهل غزة وما يحدث لهم، وعلّموهم واجباتهم تجاه أهل غزة والمستضعفين في الأرض... علموهم أن الإضراب لم يحدث لنقضي وقتنا طوال النهار نائمين".

وعُمّ الإضراب الشامل، أمس كافة مناحي الحياة في جميع مدن الضفة الغربية وقراها ومخيماتها، تنديداً بالعدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة.

وأعلن مجلس اتحاد نقابات أساتذة وموظفي الجامعات الفلسطينية، بالإضافة إلى الاتحاد العام للمعلمين بمدارس الضفة، عن الإضراب في المدارس والجامعات، تضامناً مع غزة.

كما دعت نقابة المحامين إلى الإضراب وعدم التوجه إلى المحاكم، تنديداً باستمرار الإبادة الجماعية. فيما دعت نقابة المهندسين في القدس المحتلة إلى الإضراب الشامل وعدم التوجه إلى الأعمال، تنديداً بجرائم الاحتلال في غزة.

وكانت "الحملة العالمية لوقف الإبادة" على قطاع غزة قد دعت إلى إضراب عالمي، أمس، للمطالبة بوقف حرب الإبادة الإسرائيلية على القطاع.

وحملت الدعوات وسم "strike for gaza" #إضراب، حيث تزامن ذلك مع انطلاق مظاهرات العصيان المدني في عدة دول عربية، لوقف الإبادة على القطاع.

السلطة تمنع مسيرة إسنادية لغزة في رام الله وتعتدي على المشاركين فيها

رام الله/ فلسطين:

استنكرت "لجنة أهالي المعتقلين السياسيين" أمس، "الجريمة المشينة التي أقدمت عليها أجهزة أمن السلطة باعتقال عدد من الشبان من داخل المسيرة الإسنادية التضامنية مع أهلنا في قطاع غزة، والاعتداء على المشاركين، من بينهم فتاة، على يد عناصر أمنية بلباس مدني".

وأوضحت اللجنة، التي تعنى بشؤون المعتقلين السياسيين في سجون السلطة، في بيان لها أن ما جرى "ليس مجرد تجاوز فردي، بل هو سلوك ممنهج يكشف الوجه القمعي لأجهزة السلطة التي باتت ترى في كل صوت حر خطرًا على وجودها، وتتعامل مع أبناء شعبها وكأنهم أعداء".

وأضافت أن "الاعتداء على مواطنين خرجوا نصرةً لغزة تحت القصف، واعتقالهم بهذه الطريقة الهمجية، هو خيانة صريحة للقضية الوطنية، وتساوق مع سياسات الاحتلال التي تسعى إلى إسكات الشارع الفلسطيني وكسر إرادته".

وأكدت اللجنة أن إقدام عناصر أمنية تابعة لأجهزة السلطة على ضرب المتظاهرين والاعتداء الجسدي والنفسي عليهم، بما في ذلك الاعتداء على فتاة فلسطينية، "يمثل انحدارًا خطيرًا في السلوك الأمني للسلطة، ويتطلب وقفة وطنية وشعبية جادة لوضع حد لهذه الانتهاكات".

وحملت اللجنة، السلطة وأجهزتها الأمنية كامل المسؤولية عن سلامة المعتقلين، وطالبت بالإفراج الفوري وغير المشروط عنهم، مشددة على أن "استمرار سياسة القمع لن يوقف المد الشعبي، ولن يُسكت صوت الشارع الذي سينتصر للكرامة والحرية رغم القمع والبطش".

ورأت اللجنة أن تكون هذه الانتهاكات "لا تقل خطورة عن جرائم الاحتلال، ومن يصمت عنها اليوم سيكون شريكًا للاحتلال في جرائمه المتواصلة في قطاع غزة".

إدارة ترامب تواصل إلغاء تأشيرات طلاب متضامنين مع فلسطين

واشنطن/ فلسطين:

تواصل إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلغاء تأشيرات طلاب وخريجين ممن شاركوا في مظاهرات وفعاليات تضامنية مع فلسطين، شهدتها الجامعات بأنحاء الولايات المتحدة تنديدا بالإبادة الجماعية التي ترتكبها دولة الاحتلال في غزة.

وازداد زخم إلغاء تأشيرات الطلاب والخريجين في أعقاب الأمر التنفيذي للرئيس الأمريكي دونالد ترامب نهاية شهر يناير/كانون الثاني، والذي يمكّن السلطات من إعداد تقارير عن الطلاب الأجانب "الذين يشاركون في أنشطة معادية للسامية" واتخاذ خطوات "إذا لزم الأمر" لترحيلهم.

وبحسب وسائل إعلام أمريكية، ألغت السلطات الأمريكية تأشيرات مئات الطلاب الذين يدرسون في أبرز الجامعات الأمريكية أو ممن أنهى تعليمه مؤخرا. وأكد رئيس جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس خوليو فرنك، في بيان له، أن تأشيرات 6 طلاب حاليين و6 خريجين تم إلغاؤها.

كما أعلنت جامعة كاليفورنيا أن 6 من طلابها تأثروا بالأمر التنفيذي، في حين ذكرت جامعة ستانفورد أن القرار طال 4 طلاب و2 من خريجيها أيضا.

وأفادت وسائل الإعلام بإلغاء تأشيرات 4 طلاب دوليين يدرسون في جامعة كولومبيا، التي قادت مظاهرات الجامعات الداعمة للشعب الفلسطيني في الولايات المتحدة.

وكان الرئيس الأمريكي وقع في 30 يناير/كانون الثاني أمرا تنفيذيا يتعلق بـ"مكافحة معاداة السامية"، يفتح الباب أمام ترحيل الطلاب الذين يدعمون فلسطين في الولايات المتحدة ويشاركون في احتجاجات مختلفة في هذا الإطار.

كما أعلن وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو في 27 مارس/آذار إلغاء تأشيرات ما لا يقل عن 300 طالب أجنبي، زاعماً أنهم "يدعمون حركة حماس".

يذكر أن آلاف الطلاب في عدة جامعات أمريكية نظموا مظاهرات سلمية لعدة أشهر عام 2024 تستهدف (إسرائيل) والإدارة الأمريكية التي قدمت لها الدعم غير المشروط، مع استمرار الإبادة الجماعية التي ترتكبها (تل أبيب) في غزة.

وفي 25 مارس الماضي، اعتقلت السلطات الأمريكية طالبة الدكتوراه التركية رميساء أوزتورك، في ولاية فيرمونت.

يذكر أنه في 9 مارس المنصرم، اعتقلت السلطات الأمريكية الناشط الفلسطيني محمود خليل، الذي قاد احتجاجات تضامنية بجامعة كولومبيا العام الماضي، تنديدا بالإبادة الجماعية في غزة.

كما كان الباحث الهندي في جامعة جورج تاون، بدر خان سوري، مطلوبا للترحيل بزعم نشر "دعاية حماس ومعاداة السامية"، لكن القاضية الأمريكية باتريشيا توليفر جايلز أوقفت القرار. وانتشرت الاحتجاجات الداعمة لفلسطين والتي بدأت في جامعة كولومبيا إلى أكثر من 50 جامعة في البلاد، واحتجزت الشرطة أكثر من 3100 شخص، معظمهم من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

وبدعم أميركي مطلق يرتكب جيش الاحتلال الإسرائيلي منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023، إبادة جماعية في القطاع الفلسطيني المحاصر، خلفت أكثر من 165 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود.

استجابةً لحراك عالمي

وقفات ومسيرات في دول عربية تنديدًا بحرب الإبادة على غزة

عواصم/ فلسطين:

نظمت، أمس، وقفات ومسيرات جماهيرية حاشدة، في بعض الدول العربية والإسلامية، تنديدًا بالعدوان الإسرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطيني، وتلبية لحراك عالمي، ودعوات واسعة النطاق أطلقها نشطاء من جميع أنحاء العالم، تحت وسم: "إضراب من أجل غزة".

ففي تونس، عم الإضراب العام صفوف الطلبة في الجامعات، إلى جانب تنظيم وقفات احتجاجية ومسيرات طلابية، مطالبة بوقف المجازر التي تُرتكب بحق المدنيين في قطاع غزة، وسائر محافظات الضفة الغربية.

وفي الأردن، عم الإضراب العام مخيمات اللجوء، وسط دعوات إلى تحرك دولي عاجل لوقف العدوان.

وشارك مئات السوريين، في تظاهرة شعبية بالعاصمة دمشق؛ رفضاً للاعتداءات على بلادهم، ودعما لقطاع غزة الذي يتعرض لإبادة ترتكبها (إسرائيل) منذ أكثر من عام ونصف العام.

جاء ذلك وفق ما أوردته وكالة الأنباء "سانا" على منصة إكس، وأشارت إلى "مظاهرة شعبية في دمشق دعماً لغزة ووقف حرب الإبادة الجماعية فيها".

وفي لبنان، عمّت اعتصامات وإضراب شامل، معظم الجامعات والمؤسسات التجارية في لبنان، تضامنا مع قطاع غزة، الذي يعاني تصعيدا في حرب الإبادة الجماعية، التي يرتكبها الاحتلال منذ أكثر من عام ونصف عام.

وشهدت معظم الجامعات الخاصة والرسمية في العاصمة بيروت اعتصامات تضامنا مع غزة، وحملوا لافتات كُتب عليها "المقاطعة هي الحل"، و"لا تقتل إخوتك.. إنت وضميرك"، و"أوقفوا (إسرائيل)".

كما نفذت إدارتا مستشفيي البقاع والراعي وأطباؤها وكل قطاعاتها الطبية والتمريضية والإدارية، وقفة تضامنية مع الشعب الفلسطيني وأهل غزة، بمشاركة ثلة من الأطباء، والجسم التمريضي، والكادر الإداري، رافعين العلم والكوفية الفلسطينية.

وفي المغرب، نظمت نقابات مغربية إضرابا عاما، بعدد من المؤسسات التعليمية، تضامنا مع قطاع غزة، الذي يعاني تصعيدا في حرب الإبادة الجماعية.

جاء ذلك بحسب بيانات منفصلة لنقابات وتنسيقيات غير حكومية تجاوبا مع الإضراب العالمي الداعم لغزة، بهدف الضغط من أجل وقف الإبادة الجماعية التي ترتكبها سلطات الاحتلال بحق الفلسطينيين.

وترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول 2023 جرائم إبادة جماعية بغزة، خلّفت أكثر من 166 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود.

في يوم الصحة العالمي

"الصحة" بغزة: قطاع غزة بلا دواء ومهدد بكارثة صحية وإنسانية

غزة/ فلسطين:

حذّرت وزارة الصحة في غزة أمس، بمناسبة "يوم الصحة العالمي"، من تفاقم الأوضاع الصحية والإنسانية في القطاع في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي، مؤكدة أن غزة باتت "بلا دواء"، وسط انهيار وشيك للمنظومة الصحية بفعل الحصار والتدمير الممنهج للمؤسسات الصحية.

وأشارت الوزارة، في بيان، إلى أن حصيلة العدوان المستمر أسفرت حتى الآن عن استشهاد 50,752 فلسطينيًا، وإصابة أكثر من 115 ألفًا بجروح، في ظل استمرار حرب الابادة الجماعية.

ووفق البيان، فإن رصيد 37% من الأدوية و59% من المستلزمات الطبية الحيوية وصل إلى صفر، بينما تم استنزاف أدوية العمليات، وأقسام العناية المركزة والطوارئ إلى مستويات غير مسبوقة.

وأضافت الوزارة أن الأقسام الحيوية في المستشفيات تعتمد على مولدات كهربائية متهالكة مهددة بالتوقف بسبب نقص الوقود وقطع الغيار، مع تدمير معظمها بفعل القصف الإسرائيلي.

وأكدت الوزارة أن مرضى وجرحى غزة محرومون من خدمات التصوير التشخيصي بعد تدمير أجهزة الأشعة المقطعية والرنين المغناطيسي، إضافة إلى انعدام 54% من أدوية السرطان وأمراض الدم، مما أدى إلى توقف بروتوكولات العلاج وتعريض حياة المرضى للخطر.

وشددت الوزارة على أن 40% من أدوية الرعاية الأولية، و51% من أدوية صحة الأم والطفل رصيدها صفر، مشيرة إلى أن 13 ألف مريض وجريح حُرموا من العلاج التخصصي خارج غزة بسبب إغلاق معبر رفح.

وأشارت إلى أن أكثر من مليوني مواطن يواجهون خطر سوء التغذية ونقص الغذاء، خاصة الأطفال، نتيجة إغلاق المعابر ومنع الإمدادات الغذائية، بينما تعطّل شبكات المياه فاقم من المخاطر الصحية والبيئية وتسبب بانتشار أمراض مثل الإسهال والأمراض الجلدية.

وأوضحت الوزارة أن 42% من التطعيمات الأساسية الخاصة بالأطفال غير متوفرة، بما في ذلك لقاح شلل الأطفال، وهو ما يهدد بانهيار جهود مكافحة الأوبئة التي استمرت لأشهر.

ولفت البيان إلى أن 1300 شهيد ارتقوا من طواقم الإسعاف والفرق الإنسانية التي تعمل تحت دائرة الاستهداف المباشر أثناء أداء مهامها.

واختتمت وزارة الصحة بيانها بالتحذير من أن هذه المعطيات الخطيرة تُشكل عبئًا كبيرًا على الطواقم الصحية، داعية إلى تحرك عاجل لإنقاذ المنظومة الصحية من الانهيار، وضمان إدخال الإمدادات الطبية واللقاحات، بما يُمكّن الكوادر الطبية من الاستمرار في تقديم الرعاية للمرضى والجرحى في القطاع المحاصر.

واستأنف الاحتلال الإسرائيلي فجر الـ18 من مارس/آذار 2025 عدوانه وحصاره المشدد على قطاع غزة، بعد توقف دام شهرين بموجب اتفاق لوقف إطلاق النار دخل حيز التنفيذ في 19 يناير/كانون الثاني الماضي، إلا أن الاحتلال خرق بنود وقف إطلاق النار طوال الشهرين الماضيين.

وبدعم أميركي وأوروبي، ترتكب (إسرائيل) منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 إبادة جماعية في قطاع غزة خلفت أكثر من 165 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 14 ألف مفقود.

الناجي الوحيد من "مجزرة المسعفين" برفح يفضح جريمة الاحتلال

رفح/ وكالات:

لم ينسَ منذر عابد المسعف المتطوع بالهلال الأحمر الفلسطيني تفاصيل جريمة الجيش الإسرائيلي عندما استهدفه وزملاءه بمدينة رفح جنوب قطاع غزة يوم 23 مارس/ آذار الماضي.

في تلك المجزرة المروعة، استشهد 15 من أفراد الإسعاف والدفاع المدني، المحميين بموجب القانون الدولي، بنيران قوات الاحتلال الإسرائيلي التي تواصل إبادة جماعية بحق الفلسطينيين في غزة منذ 18 شهرا.

واستعاد عابد -الناجي الوحيد من المجزرة- تفاصيل الهجوم، حين استجابوا لنداءات استغاثة أطلقها جرحى مدنيون تحاصرهم إسرائيل بحي تل السلطان غرب مدينة رفح.

حينها توجه فريق مكوّن من 10 مسعفين، و5 عناصر من الدفاع المدني، وموظف تابع لإحدى وكالات الأمم المتحدة، إلى مصدر الاستغاثات، على أمل المساعدة في إنقاذ حياة مدنيين.

إطلاق نار كثيف

يقول عابد -وهو في الثلاثينيات من عمره- لوكالة الأناضول "وصلتنا إشارة عن وجود إصابات في منطقة الحشاشين (بحي تل السلطان)، فتحركنا فورا. كانت سيارات الإسعاف تابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني (إسعاف 101)، ومضاءة من الداخل والخارج".

وأضاف "فور وصولنا المكان تعرضنا لإطلاق نار كثيف ومباشر، فاضطررت للانبطاح داخل سيارة الإسعاف بالخلف.. لم أسمع من زملائي أي حرف، وسمعت الشهقات الأخيرة لهم.. ثم وصلت قوة خاصة إسرائيلية وفتحت باب السيارة وكانوا يتكلمون العبرية، وضعوا رأسي بالأرض حتى لا أرى زملائي ولا أعرف مصيرهم".

وبعد إطلاق النار على سيارات الإسعاف، سحب جنود إسرائيليون عابد من الحطام واعتقلوه وعصبوا عينيه، ثم خضع للاستجواب على مدار 15 ساعة، قبل إطلاق سراحه.

وكشف عابد عن تعرضه لتعذيب شديد، وقال "ضربوني بأعقاب البنادق وعذبوني، وسألوني عن اسمي وعنواني وتفاصيل عن وجودي يوم 7 أكتوبر/تشرين الأول.. كلما أجبت كانوا يضربونني أكثر، تمنيت الموت من شدة التعذيب".

وأكد الناجي الوحيد أن قوات الاحتلال استخدمت جرافات عسكرية للحفر في الموقع، وشاهدهم يحفرون حفرة على جانب، و3 على جانب آخر، وتم دفن سيارات الإسعاف والدفاع المدني فيها، بعد أن أطلقوا النار على من كانوا بداخلها.

وفي 27 و30 مارس/آذار الماضي، أعلنت السلطات في غزة العثور على جثامين 15 من أعضاء فريق الإسعاف والإطفاء مدفونة في منطقة تبعد نحو 200 متر عن موقع توقف مركباتهم.

وأظهرت المؤشرات أن الضحايا قُتلوا بالرصاص، وبعضهم وُجد مكبّل اليدين.

مزاعم إسرائيلية

وفي 31 مارس/آذار، زعم جيش الاحتلال أن قواته لم تهاجم مركبات الإسعاف والإطفاء "عشوائيا"، بل فتحت النار تجاه "سيارات اقتربت بطريقة مريبة دون تشغيل أضواء الطوارئ".

لكن عابد نفى صحة هذه المزاعم تماما، مؤكدا أن المنطقة لم تكن منطقة عمليات عسكرية، بل منطقة إنسانية فيها مدنيون، وشدد على أن ما فعله جيش الاحتلال "جريمة ضد الإنسانية" حاول طمسها بدفن الفريق الإنساني ومركباتهم لإخفاء الأدلة.

ومساء السبت، تراجع جيش الاحتلال الإسرائيلي عن مزاعمه، وأقر بجريمة قتل عناصر الإسعاف والإطفاء في رفح، وذلك تحت وطأة مقطع فيديو صادم التقطه أحد المسعفين بهاتفه المحمول قبل استشهاده، ونشرته صحيفة نيويورك تايمز الأميركية.

حماس: تصريحات المتحدث الأميركي بشأن مجزرة رفح تضامن لا أخلاقي مع نازيي العصر

غزة/ فلسطين:

استنكرت حركة المقاومة الإسلامية حماس تصريحات المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي، برايان هيوز، التي عبّر فيها عن تفهم إدارة الرئيس الأميركي ترامب لجريمة إعدام طواقم الهلال الأحمر والدفاع المدني في مدينة رفح جنوب قطاع غزة، عادة أن هذه التصريحات تعكس "صورة بشعة من صور التضامن اللا أخلاقي مع نازيي العصر".

وقالت الحركة في بيان صحفي، أمس، إن تصريحات هيوز تمثل تواطؤًا فاضحًا مع جرائم الاحتلال الإسرائيلي، الذي يشن حربًا وحشية ضد المدنيين العزّل ومنظومات العمل الإنساني، في انتهاك صارخ للقوانين الدولية.

ونفت حماس بشكل قاطع اتهامات هيوز للحركة باستخدام سيارات الإسعاف لأغراض عسكرية، ووصفتها بأنها "محض أكاذيب تفتقر إلى أي دليل"، مشيرة إلى أن هذه المزاعم "تسوقها الإدارة الأميركية إلى جانب حكومة مجرم الحرب بنيامين نتنياهو لتبرير جريمتهم الموثقة بحق طواقم الإنقاذ والمسعفين".

وأكد البيان أن مقطع الفيديو الذي نشرته صحيفة "نيويورك تايمز" أظهر بشاعة الجريمة التي ارتكبها جيش الاحتلال بحق طواقم إنسانية، كانت تؤدي واجبها في مناطق القصف، وهي جريمة تضاف إلى مئات الجرائم التي طالت المسعفين، وطواقم الدفاع المدني، وموظفي الأمم المتحدة، والمؤسسات المدنية منذ بدء العدوان.

وطالبت حماس الإدارة الأميركية بوقف دعمها لجرائم الاحتلال، واستهدافه الممنهج للعمل الإنساني، مشددة على ضرورة إلزام حكومة الاحتلال بوقف انتهاكاتها للقوانين الدولية، بدلًا من "الاستمرار في منح مجرمي الحرب غطاءً للإفلات من العقاب وارتكاب مزيد من الجرائم ضد الإنسانية".

وكانت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية قد نشرت مقطع فيديو حصلت عليه من هاتف أحد المسعفين الذين عُثر عليهم في مقبرة جماعية في رفح جنوبي غزة، ما يُفنّد الرواية الإسرائيلية حول المجزرة.

وأضافت الصحيفة الأمريكية أن الفيديو يُظهر بوضوح سيارات الإسعاف وشاحنة الإطفاء التي كان على متنها عناصر الإسعاف والدفاع المدني الـ14، مشيرة إلى أن مصابيح الطوارئ في المركبات كانت مشغلة لحظة استهدافها من قبل القوات الإسرائيلية.

وأوضحت "نيويورك تايمز" أنها حصلت على الفيديو من دبلوماسي كبير في الأمم المتحدة، وأنها تحققت من موقعه وتوقيته. وأضافت الصحيفة أن صوت المسعف يُسمع في الفيديو وهو يردد الشهادة أثناء إطلاق النار.

وانتشلت "جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني"، الأحد الماضي، 14 جثمانًا بعد قصف إسرائيلي في مدينة رفح، بينهم 8 من طواقمها و5 من الدفاع المدني وموظف يتبع لوكالة أممية.

وقتل الاحتلال الإسرائيلي 27 شخصًا من الهلال الأحمر أثناء تأديتهم لواجبهم الإنساني في قطاع غزة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

واستأنف الاحتلال الإسرائيلي فجر الـ18 من مارس/آذار 2025 عدوانه وحصاره المشدد على قطاع غزة، بعد توقف دام شهرين بموجب اتفاق لوقف إطلاق النار دخل حيز التنفيذ في 19 يناير/كانون الثاني الماضي، إلا أن الاحتلال خرق بنود وقف إطلاق النار طوال الشهرين الماضيين.

وبدعم أميركي وأوروبي، ترتكب (إسرائيل) منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 إبادة جماعية في قطاع غزة خلفت أكثر من 166 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 14 ألف مفقود.

أستراليا تنضم إلى المطالبات الدولية بالتحقيق في استشهاد "الإغاثيين" الفلسطينيين

كانبرا/ فلسطين:

انضمت أستراليا إلى المطالبات الدولية بإجراء تحقيق مستقل في استشهاد 15 مسعفا ورجل دفاع مدني في جنوب قطاع غزة، بعد أن استهدفتهم قوات الاحتلال الإسرائيلي استهدافا مباشرا.

وبهذا الصدد، أوضحت الحكومة الأسترالية موقفها للمسؤولين الإسرائيليين، وأثارت المسألة عدة مرات خلال الأسبوع الماضي، وقالت المتحدثة باسم وزيرة الخارجية بيني وونغ لشبكة ABC: "إن (استشهاد) العاملين في المجال الإنساني في غزة أمر غير مقبول".

وأضافت: "تجب حماية عمال الإغاثة، وتكرر أستراليا دعوتها لجميع الأطراف إلى الالتزام بالقانون الإنساني الدولي. ومن المناسب إجراء تحقيق شامل ومستقل. وتجب محاسبة المسؤولين".

وشددت على ضرورة بذل المزيد من الجهود لحماية العاملين في المجال الإنساني في غزة وحول العالم.

وأكدت أنه: "تقود أستراليا جهودًا عالمية لحماية عمال الإغاثة، وتسعى إلى إصدار إعلان جديد لحماية العاملين في المجال الإنساني".

ويدحض الفيديو الذي نشرته صحيفة "نيويورك تايمز"، المزاعم الإسرائيلية بأن قواتها لم تهاجم سيارة إسعاف بشكل عشوائي، وأن عدة مركبات تقدمت بشكل مثير للريبة، نحو الجنود، دون إشارات طوارئ".

دعوات جديدة للتحقيق في قتل الاحتلال مسعفين ورجال دفاع مدني برفح

برلين-غزة/ فلسطين-وكالات:

دعت الحكومة الألمانية أمس إلى فتح تحقيق عاجل في استشهاد مسعفين ورجال دفاع مدني في قطاع غزة، في حين طالب الهلال الأحمر الفلسطيني بتشكيل لجنة تحقيق دولية محايدة في ظروف القتل المتعمد لطواقمه في القطاع.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية إن مشهد المقطع المصور نهاية الأسبوع "شنيع حقا، ويجب توضيح الاتهامات المروعة بشكل عاجل"، مضيفا أن "ثمة تساؤلات مهمة للغاية حول تصرف الجيش الإسرائيلي".

وأكد المتحدث أن لهذا السبب من الضروري التحقيق ومحاسبة الجناة، في أعقاب نشر الهلال الأحمر الفلسطيني السبت مقطع فيديو عثر عليه بهاتف مسعف استشهد مع زملاء له مارس/ آذار الماضي، ويُظهر سيارات إسعاف تحمل شارات واضحة مع دوي إطلاق نار كثيف.

ويوم 23 مارس/آذار الماضي، استشهد 15 مسعفا وعاملا إنسانيا بنيران إسرائيلية في رفح بجنوب قطاع غزة.

وأظهر المقطع المصور سيارات إسعاف تسير بمصابيح مضاءة، وتبدو في الفيديو الذي صُوّر على ما يبدو من داخل مركبة خلال سيرها، شاحنة إطفاء حمراء وسيارات إسعاف.

وقد نشرت صحيفة نيويورك تايمز المقطع الذي عُثر عليه في هاتف محمول لأحد المسعفين الذين استشهدوا بنيران في رفح، في حين قالت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية إن الفيديو يثير الشكوك برواية جيش الاحتلال.

وأمس، طالب الهلال الأحمر الفلسطيني بتشكيل لجنة تحقيق دولية محايدة في ظروف القتل المتعمد لطواقم الإسعاف في قطاع غزة.

ودعا الهلال الأحمر الفلسطيني إلى محاسبة مرتكبي الجرائم في حق المسعفين وتفعيل آليات العدالة الدولية لعدم تكرارها، مؤكدا أن الاحتلال استخدم أحد أفراد طواقمه الذي استشهد في رفح درعا بشريا.

وكانت حركة المقاومة الإسلامية حماس قالت إن المشاهد التي وجدت في هاتف أحد المسعفين -الذين استشهدوا بنيران الاحتلال- تكشف عن "جريمة إعدام ميداني بشعة ارتكبها جيش الاحتلال عن سبق إصرار".

وأضافت الحركة في بيان: "نجدد مطالبتنا للأمم المتحدة بالتحرك العاجل لتوثيق الجرائم والعمل على محاسبة قادة الاحتلال كمجرمي حرب".

وتواصل (إسرائيل) منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 حرب إبادة بغزة خلفت أكثر من 165 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، وسط مجاعة متفاقمة تخيم على القطاع المحاصر.

سلاح المقاومة في غزة

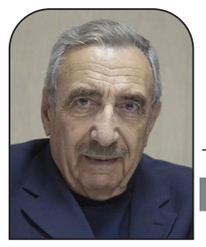

منير شفيق

يمكن للمرء أن يتفهم إصرار نتنياهو وترامب، على نزع السلاح من المقاومة وغزة، ما داما يبيّتان الاستمرار في حرب الإبادة وهدف التهجير، ولكن كيف يمكن للمرء أن يتفهم انسياق بعض الدول العربية، وراء هذا الطلب الأمريكي الصهيوني..

العالم كله يجب أن يقف على رجل واحدة، أمام خطورة سلاح المقاومة في قطاع غزة، وفي مقدمة دوله، أمريكا والكيان الصهيوني وحلفاؤهما. لأن سلاح حماس يهدّد هذه الدول، بتجريدها من قنابلها النووية، وطائراتها ودباباتها، وسفنها حاملات الطائرات.

فهذه الأسلحة كلها، لا معنى لها أمام ما تملكه المقاومة من سلاح "الياسين 105" ومن كلاشنات، وألغام أرضية معدّلة الصنع، بعد عدم انفجارها كمقذوفات على غزة. وذلك إلى جانب بقايا صواريخ قليلة، يُمكن أن تُرمى إلى تل أبيب وضواحي غزة. وهي "خطرة" للغاية، حتى لو تعذر اختراقها للقبّة الحديدية.

لذلك على الدول الكبرى عموماً، وحتي على عدد من الدول العربية، ناهيك عن الكيان الصهيوني، ألّا تنام الليل قبل تجريد المقاومة في غزة، من السلاح الرهيب الذي تمتلكه، حتى لو كان في عُرف أصغر دول العالم، لا يُساوي تسليح لواء، أو فرقة، بلا آليات ودبابات وطائرات ومسيّرات.

لهذا يمكن أن تستمر الحرب، وفرض الحصار، وتجويع أهالي قطاع غزة حتى الموت، لأشهر أخرى، ولا يُسمح بهدنة، إذا احتفظت فيها المقاومة بسلاحها، الرهيب الرهيب الرهيب.

هذا ما يصرّ عليه نتنياهو وترامب، من دون أن يرمش لهما جفن، أو يخجلا، حين يقارنان هذا السلاح، بما عندهما من أسلحة، أو يقارنان بما عند سريّة في جيشيهما، أو عند فرقة أمنية، في ضاحية من ضواحي المدن.

صحيح أن المشكلة في قطاع غزة، لا تتمثل بالسلاح الذي تمتلكه المقاومة، فقط، وإنما بالقيادات التي تدير المعارك، وبالمقاتلين الذي وقفوا، ندّاً لندّ في مواجهة الجيش الصهيوني، وما يقدّم له من دعم أمريكي عسكري وسياسي، طوال ستة عشر شهراً، وكذلك بالشعب الذي صمد في وجه الإبادة. وبهذا، لم يُحقق الهدف العسكري الصهيوني الأمريكي، وباء بفشل سياسي وفضيحة أخلاقية، سيصمان الكيان الصهيوني، كمجرم حرب إبادة إنسانية، ومدمّر للبيوت والمدارس والمستشفيات. مما زاد من أسباب إنهاء وجود الكيان الصهيوني، غير الشرعي، ومما أطاح بادّعاء الديمقراطية، وحقوق الإنسان.

إذا كان التسّلح حقاً لكل الشعوب، انطلاقاً من مبدأ حق الدفاع عن النفس، حتى لو لم يكن مهددّاً مباشرة بالعدوان والاحتلال، فكيف يُحرم الشعب الفلسطيني من حق امتلاك السلاح في غزة، وغير غزة، وهو المهدّد بالإبادة البشرية، وبالتهجير تهديداً مباشراً، وبالتصريح والعلن، وبلا مواربة. ناهيك عن التطبيق العملي اليومي، الجاري منذ أشهر وأشهر.

يمكن للمرء أن يتفهم إصرار نتنياهو وترامب، على نزع السلاح من المقاومة وغزة، ما داما يبيّتان الاستمرار في حرب الإبادة وهدف التهجير، ولكن كيف يمكن للمرء أن يتفهم انسياق بعض الدول العربية، وراء هذا الطلب الأمريكي الصهيوني، الذي لا يملك الحجّة والمسوّغ، عدا التهديد والوعيد لمن لا ينقاد له، من الدول العربية والإسلامية، أو دول العالم في آسيا، وأمريكا اللاتينية وأفريقيا.

أما من جهة أخرى، فما ينبغي لترامب أو نتنياهو، أن يحلما بتحقيق ذلك بالمفاوضات والسياسة، وقد فشلا أن يحققاه بالحرب في الميدان، أو في حرب الإبادة. هنا يجب أن يتغلب الحق على الباطل. وإلّا على الدنيا الفوضى والكوارث.

من يحمي أصحاب السترات الصحفية في غزّة؟

يقظان التقي
العربي الجديد

يُستهدف الصحفيون في غزّة بشكل متكرّر، في محاولة إسرائيلية ممنهجة لإسكات أصحاب السترات الصحافية، الشهود على المجازر والدمار، ما يعني استهداف الحقيقة نفسها، وفي انتهاك صارخ للمواثيق الدولية كلّها، التي تحمي عمل الصحافيين في مناطق النزاع. وقد ارتفع عدد الشهداء الصحفيين إلى 209 في حرب الإبادة الجماعية التي ترتكبها (إسرائيل) منذ 7 أكتوبر (2023)، بعد إعلان استشهاد الصحفي، محمد صالح البردويل. هذا عدد غير مسبوق في أيّ نزاع حديث، ما يعكس جريمةً وحشيةً، ولا سيّما حين يُضمّ العدد إلى ما يتعرّض له السكّان المُنهكون في كارثة إنسانية في حرب مستمرّة منذ نحو 18 شهراً. ليس الصحافيون مجرّد ناقلي أخبار وصور، والاحتلال لا يملك حجّةً لاستهدافهم.

لم يعد هناك وقت للحزن في غزّة، ولا لدى السكّان الوقت الكافي للتعافي من صداماتهم وجروحهم من التكلفة البشرية وحجم الدمار طوال أشهر العدوان، وما كان يمكن للصحافيين تغطية الحرب من بُعد، بعدَ أن منعت سلطات الاحتلال الصحافة الأجنبية من دخول القطاع عقب "طوفان الأقصى"، وسمحت لعدد قليل منهم بالدخول (تحت إشراف جيش الاحتلال) إلى المستوطنات المدمّرة في "غلاف غزّة" فقط، بشروط عمل مثل التقاء عائلات الأسرى الإسرائيليين لدى المقاومة الفلسطينية، وأولئك الهاربين من الجبهة الشمالية الحدودية مع لبنان، وإجراء مقابلات مع القادة السياسيين والعسكريين في المجتمع الإسرائيلي وفي الضفة الغربية المحتلة، في حين رفضت إعطاء ضمانات أمنية للانتقال إلى غزّة، للصحافيين وللعاملين الإنسانيين، وكذلك لمراكز الصليب الأحمر والهلال الأحمر الفلسطيني.

لدى كثيرين من الصحافيين الغربيين شعور بالأسى من عدم قدرتهم على مواكبة مأساة ذات حجم كبير في القطاع، وتراجعهم في مواجهة التضليل الذي يقوم به جيش الاحتلال الإسرائيلي، ومنعهم من المساواة في التغطية، وممارسة خياراتهم في مناقشة الحرب والمساعدة في وقفها. لم يكن لديهم الخيار، فالخيار (لإسرائيل)، الجهة الوحيدة التي تقرّر في الحرب، التي أطلقت سلسلة من الرؤى في بداية الحرب تقلب الصورة رأساً على عقب في سرد الصراع، في تضليل للحقيقة. بذل صحافيو الخدمة الدولية جهوداً لوقف الحرب، ومنع تفاقم العنف وتمدّده، رغم الآثار المترتبة من ظروف العمل، وما فرض عليهم من خدمات أخرى عبر الإشراف على الصور والفيديوهات والمعلومات والمكالمات الهاتفية والرسائل. وهو عملٌ صعبٌ مع فوضى المصادر المتاحة. مع ذلك، تقدّم "مراسلون بلا حدود" بأربع دعاوى إلى المحكمة الجنائية الدولية بشأن جرائم الحرب المرتكبة ضدّ الصحافيين في غزّة.

ساعد منع العمل في الأرض الدبلوماسية العالمية في التهرّب من تطبيق العدالة الدولية، وقلّل من حجم دعم الفلسطينيين، والتعبئة لصالح حقوقهم. ومرّة أخرى، يعاني الإعلام الغربي سوء تفاهم كبيراً في معرفة حقيقة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. في المقابل، قُتل عديدون من الصحافيين المحلّيين في قطاع غزّة والضفة الغربية، على الرغم من أنه كان من الممكن التعرّف عليهم بشكل كامل في المواقع التي مُنعت وسائل الإعلام الغربية من تغطيتها. إنه صراع مختلف في حجمه وعنفه وقساوته وآثاره، وتستخدم (إسرائيل) القوة المزعزعة لعمل الصحافيين المعتمدين في غزّة، كأن المطلوب أن يظلّ القطاع معزولاً عن العالم بلا شهود، بلا صوت، بلا صورة.

أن يضطرّ الصحافيون إلى خلع ستراتهم المفترض أن تحميهم يعني أنهم أدركوا أنها باتت علامةً تعرّضهم للموت. إنهم يعرفون أن العالم يرى لكنّه لا يتحرّك، فيكتبون شهاداتهم الأخيرة، لا على الأحداث فقط، بل على حيواتهم نفسها المحاصرة بمعدّات فارغة مع سوء التغذية وفرض الحصار على المواد الغذائية والأدوية، وتحدّيات أخرى. لم يتبقَّ إلا القليل منهم، يقصفون يومياً، وهم في عزلة في غياب وسائل الإعلام الأجنبية الكبرى، غير قادرين على البحث عن الطعام أو الماء أو الإنترنت أو المأوى، حتى لو كان مصنوعاً من القماش أو من" بطانية". اتهامهم بأنهم أعضاء في "حماس" أو "الجهاد الإسلامي" كذبة مخزية جدّاً، ويحاول الاحتلال تبرير حقيقة استهدافهم في ادّعاءات زائفة بأنهم مقاتلون، فيما يواصلون عملهم لنشر حقيقة ما يفعله الاحتلال من قصص فظيعة جدّاً، والبحث عن طرق المساعدة في حماية الأطفال والعائلات.

كأنّ العالم يريد أن يطفئ الكاميرات قبل أن يطفئ الحياة. شعارات وقف المجازر والحرب تتلاشى في الشوارع ذات اللون الرمادي مع الغبار، بين هياكل المباني المدمّرة في القطاع، وتختلط مع صرخات أخرى. غزّة اليوم ليست مجرّد مدينة تحت القصف، بل هي شهادة على ما يمكن أن يصل إليه العالم من خذلان وتواطؤ. لم يعد الموت احتمالاً، بل حقيقة، والتفسير لما يجري يصير مجرّد رفاهية، إذ لا يُسمح بالحفاظ على القدرة على التحليل مع الحجم الصارخ للقتل والدمار. لعلها التجربة الأكثر قتامة في الشرق الأوسط. الصحافيون ينعون أنفسهم في الحرب. تجربة لم تسمح لهم أن يستبعدوا الخوف من المخاطر الناجمة عن تغطية الأحداث، ليس لجهة صعوبة الوجود جسدياً في غزّة، بل في إضفاء الطابع الإنساني على معاناة السكّان المدنيين الأكثر وضوحاً من أيّ خطاب.

هذا القتل الجماعي للصحافيين والمدنيين، زلزالٌ أخلاقي كاف لزعزعة اليقين، وكشف نفاق من يدّعي الليبرالية والديمقراطيةً (سواء في الغرب أو داخل إسرائيل نفسها)، فكيف يمكن الحديث عن حقوق الإنسان، بينما يُقصف من يوثّق جرائم من يصطاد الناس أشياءَ وأعداداً وفرائسَ، أو أن البراغماتية والتواطؤ أقوى من أيّ مبدأ، والقتل هو الشكل الأكثر تطرّفاً مع الشرّ الكامن في جوهره، وأوسع نطاقاً من الاحتلال؟... لم يعد يملك العالم الليبرالي تلك القيم التي يرفعها الغرب: حقوق الإنسان، حرية الصحافة، الديمقراطية، فتنهار الحسابات السياسية مع صعوبة "الإنسانية"، وتتحوّل فوضى وخيانةً أخلاقيةً وإعلاميةً، حين لا يكون الصحافيون في مأمن. لا يُقتل الصحافيون في غزّة بالصواريخ فقط، أو بالرصاص، بل أيضاً بالتجاهل والتبرير. هم يجسّدون قصّة فلسطين في وجه الحصار السردي للقتل الذي تمثّله القوة والسيطرة. أولئك الذين قُتلوا، سواء في غزّة، أو أي مكان آخر، هم جزء من ذاكرة الشعوب، وتاريخ يجب أن يُكتب، ويتذكّر العالم أن هناك من سعى إلى الحقيقة عندما كانت حياته ثمناً لها.

لا لتهجير الفلسطينيين... ولكن ماذا عن القتل قصفًا وتجويعًا؟

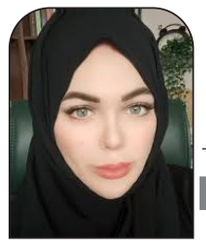

إحسان الفقيه
القدس العربي

السياسات العدائية التي اتبعها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب منذ توليه منصبه للمرة الثانية خلفا لسلفه جو بايدن، فجّرت، وما تزال، المخاوف من تهجير فعلي لسكان قطاع غزة، وهو المقترح الذي أعلن عنه ترامب بشكل واضح، وتلقفه نتنياهو للعمل عليه بدعم حكومته اليمينية المتطرفة.

كان الموقف العربي الرافض للتهجير يستحق الإشادة، وربما من المرات القليلة التي تلاحمت فيها تطلعات الشعوب العربية مع أنظمتها، إلى درجة أن اصطف معارضون مع حكوماتهم في هذا الشأن، واعتُبِر ذلك إفشالا لخطة ترامب نتنياهو، التي تقضي بتهجير سكان القطاع.

ولكن يبدو أننا اختبأنا داخل شعار «لا للتهجير»، واعتبرناه غاية نقف عندها ونتغنى بهذا الإنجاز العظيم، الذي تحدينا به سيد البيت الأبيض، ونسجله كأحد البطولات العظيمة التي حافظنا بها على حق الشعب الفلسطيني في أرضه والبقاء فيها. ولكن ماذا عن آلة القتل الإسرائيلية الوحشية، التي تعمل ليلا ونهارا على إحراق أرض غزة بمن عليها؟ وماذا عن تحول القطاع إلى ميدان لتجربة أشد القنابل الأمريكية فتكا؟ وماذا عن المجاعة التي زحفت تأكل أهل غزة الذين جوّعهم وعطّشهم الصهاينة؟

كل هذه الأسئلة اختبأنا من الإجابة عليها، في جوف شعار «لا للتهجير». وبهذه المسكنات وبهذا التخدير للضمائر، اخترنا طريقا آخر لتهجير الفلسطينيين، فبدلا من تنفيذ رغبة نتنياهو وترامب في رحيل سكان القطاع من أرض إلى أرض، رأينا نحن ترحيلهم من الأرض إلى السماء، مع وافر الشكر والتحايا، لكل من أسهم في الإنجاز العظيم «لا للتهجير».

نتنياهو لم يعد يهمه بقية أسراه، واختار أن يمضي في طريق إنهاء القضية الفلسطينية وترَك الاختيار للدول العربية: إما بإخلاء غزة من سكانها على أقدامهم، أو بإخلائها من سكانها أشلاء تحت الأنقاض

الانكفاء على هذا الإنجاز والاختباء من مواجهة ما يحدث بأهل غزة، والدوران في تلك الحلقة المفرغة من مباحثات ودعوات إلى وقف الحرب، واستنكار للمجازر، التي ينفذها جيش الاحتلال بحق المدنيين، وتوجيه النداء للمجتمع الدولي والمنظمات الدولية المهترئة، بضرورة التدخل لمنع هذه الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، كلها إجراءات عقيمة ليست عند نتنياهو إلا كذبابة وقعت على أنفه فأبعدها بحركة عفوية من يده.

الملك نتنياهو الذي لم يعد يهمه بقية أسراه، واختار أن يمضي في طريق إنهاء القضية الفلسطينية حتى النهاية وبلا رجعة، يريد غزة خالية، وترَك الاختيار للدول العربية: إما أن تقوموا بإخلاء غزة من سكانها على أقدامهم، أو نقوم نحن بإخلائها من سكانها أشلاء تحت الأنقاض. تحضرني مقولة للدكتور عبد الوهاب المسيري عن قوة الكيان الإسرائيلي، أنها قوة ليست ذاتية، ولكن قوتها مستمدة من رافدين: الدعم الأمريكي، والضعف العربي.

وهي عبارة يصدقها الواقع بشكل لا يحتمل التشكيك، فطالما استمرت الولايات المتحدة القوية في تبني ورعاية ودعم هذا الكيان اللقيط، وطالما أن الدول العربية مبعثرة مفككة ضعيفة، فسوف يبقى نتنياهو يعيث في الأرض يمينا وشمالا بلا رادع، ولن تقف أطماعه الصهيونية على حدود فلسطين كما هو معلوم، الجميع يحفظ عن ظهر قلب حقيقة الحلم الإسرائيلي بدولة من النيل إلى الفرات. وبناء على هذا التصنيف، لن نشطح في طموحاتنا حيال الموقف العربي، ولا تستبد بنا الأحلام، لأن تعلن الدول العربية الحرب على الكيان الإسرائيلي وتحرر فلسطين، ولكن كل ما نرجوه أن نتحول إلى إجراءات عملية فاعلة حقيقية، بعيدا عن الشجب والاستنكار واستجداء المعتدي، وغيرها من الإجراءات التي ثبت فشلها بامتياز.

هل سنكون مفرطين في أحلامنا، إن قامت الدول العربية والإسلامية بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الكيان الإسرائيلي بشكل كامل، وتعليق عودتها على وقف إطلاق النار واستئناف العمل بالاتفاقية التي خرقها الصهيوني؟

هل سنكون مفرطين في أحلامنا لو قامت الحكومات العربية بتبني مقترح بعض الناشطين بأن تدخل قوافل الإغاثة إلى غزة رفقة شخصيات رسمية بارزة من كل دولة، بما يضع الاحتلال أمام أمر واقع يجبره على عدم التعرض لها؟ هل سنكون مفرطين في أحلامنا، لو قامت الدول العربية بتقليص . ولا أقول قطع- حجم الاستثمارات واستيراد البضائع الأمريكية إلى نسبة خمسين في المئة، كنوع من أنواع الضغط والإعراب عن الاعتراض على سياسة الولايات المتحدة تجاه القضية الفلسطينية؟

لا أزعم أنني أتيت بصلب الحل، ولكن هو نموذج لبعض الإجراءات العملية التي نخرج بها عن نطاق الشجب والاستنكار، فهناك ضرورة ملحة لأن تتفق النخب السياسية والثقافية وقادة الرأي على صيغة موحدة لمطالب تتضمن إجراءات عملية فاعلة، تخاطب بها الحكومات العربية والإسلامية.

كل ساعة تمر دون أن يتخللها عمل حقيقي لإنهاء الحرب على غزة بما يحقق المصالح الفلسطينية، يدفع ثمنها أهل غزة من دمائهم. كل ساعة تمر دون إجراءات فاعلة مؤثرة حيال القضية الفلسطينية، تنذر بابتلاع الصهاينة لكامل فلسطين، وهذا بدوره سيجعل دول المنطقة بأسرها في صف الاستهداف الصهيوني، كلٌ ينتظر دوره بعد أن تجاهل حكمة الثور الأبيض، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

الاحتلال يهدم قرية العراقيب في أراضي الـ48 للمرة 239

النقب المحتل/ فلسطين:

هدمت آليات وجرافات الاحتلال أمس، مساكن وخيام أهالي قرية العراقيب مسلوبة الاعتراف والمهددة بالاقتلاع والتهجير في منطقة النقب داخل أراضي الـ48، للمرة الـ239.

وهذه المرة الخامسة التي تهدم فيها سلطات الاحتلال الخيام والمساكن المتواضعة التي تؤوي أهالي العراقيب منذ مطلع العام الجاري 2025 ولغاية أمس، بعد أن هدمتها 11 مرة عام 2024، و11 مرة عام 2023، و15 مرة عام 2022، و14 مرة عام 2021، في محاولاتها المتكررة لدفع أهالي القرية للإحباط واليأس وتهجيرهم من أراضيهم.

والمرة الأولى التي هدمت فيها سلطات الاحتلال العراقيب كانت في يوم 27 تموز/ يوليو 2010، وهدمتها في المرة السابقة يوم 19 آذار/ مارس 2025.

ويصر أهالي قرية العراقيب على البقاء والتشبث بأرضهم ويعيدون نصب خيامهم من جديد كل مرة من أخشاب وغطاء من النايلون لحمايتهم من الحر الشديد في الصيف والبرد القارس في الشتاء، وتصديا لمخططات اقتلاعهم وتهجيرهم من أرضهم.

وتلاحق سلطات الاحتلال بكل أذرعها أهالي العراقيب بعدة أساليب وطرق، بينها حبس الشيخ صياح الطوري وعدد من أولاده وأحفاده، إضافة إلى الناشط سليم الطوري وآخرين، بعدة تهم بذريعة البناء دون ترخيص وادعاء "الاستيلاء على أراضي الدولة".

وفرضت سلطات الاحتلال غرامات باهظة على أهالي العراقيب وتواصل سياسات وممارسات التضييق والملاحقات والاعتقالات.

وفي المقابل، ترفض سلطات الاحتلال الاعتراف بحق ملكيتهم للأرض وتضيّق عليهم بهدف دفعهم إلى الهجرة القسرية من خلال هدم القرية، وكذلك تجريف المحاصيل الزراعية ومنعهم من المراعي وتربية المواشي.

وتبقى في قرية العراقيب 22 أُسرة أفرادها نحو 86 نسمة، يعتاشون من تربية المواشي والزراعة الصحراوية، وتمكن السكان في سبعينيات القرن الماضي وحسب قوانين وشروط سلطات الاحتلال من إثبات حقهم بملكية 1250 دونما من أصل آلاف الدونمات من الأرض.

الأوقاف: الاحتلال يضع أقفالًا على جميع أبواب غرف الحرم الإبراهيمي

الخليل/ فلسطين:

أفادت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بأن سلطات الاحتلال الإسرائيلي وضعت أقفالًا على جميع أبواب غرف الحرم الإبراهيمي، كباب مقام سيدنا يوسف عليه السلام، وباب غرفة "المبخرة"، وباب غرفة الأذان، وباب غرفة السدنة في القسم المغتصب.

وقالت الوزارة في بيان أمس، إن ما قام به الاحتلال خطوة خطيرة تهدف إلى المسّ بشكل واضح بسيادة الوزارة على الحرم الإبراهيمي الشريف بأروقته وساحاته وغرفه، والأبواب الداخلية والخارجية فيه.

وأضافت أن هذا أمر يقتضي وقفة جدية من المجتمع الدولي تضع هذا الاحتلال الظالم أمام مسؤولياته بحماية الأماكن الدينية، وعدم الاعتداء عليها وليس محاولة السيطرة عليها وسرقتها، خاصة في ظل اعتداءاته التي تهدف، تدريجيا، وبشكل ممنهج لتحويل الحرم لكنيس يهودي تمارس فيه صلواتهم التلمودية.

وأكد مدير الحرم الإبراهيمي الشيخ معتز أبو اسنينه، أن جميع المقامات والأروقة في الحرم تعود ملكية مفاتيحها للأوقاف الإسلامية وهي صاحبة السيادة والولاية القانونية عليها، وهذا يعد اعتداء سافرا خطيرا على قدسية هذه الأماكن التي لا يجوز بأي حق ولا بأي شكل المساس بها.

ودعت الأوقاف، أبناء مدينة الخليل إلى مواجهة هذه التعديات بثباتهم وصمودهم داخل الحرم من خلال أداء الصلوات وأداء النشاطات الدينية المختلفة.

"داخليـــة غـــزة": على المتهمين بارتكاب "جريمة دير البلح" تسليم أنفسهـــم فـــورًا

غزة/ فلسطين:

طالبت وزارة الداخلية في غزة أمس، المتهمين بارتكاب جريمة قتل معاون الشرطة إبراهيم عوني شلدان في دير البلح، بتسليم أنفسهم فورًا.

وأضافت "الداخلية" في بيان: "وإلا فإنهم سيُعَدّون مجرمين فارين من وجه العدالة، وسيُتّخذ المقتضى القانوني بشأنهم، وسيُعدّ كل من يتستر عليهم مشتركاً في الجريمة، بما يستوجب إيقاع العقوبة القانونية بحقه".

وذكرت أن الشرطة والأجهزة الأمنية أنهت التحقيقات الأولية في جريمة خطف وقتل معاون الشرطة (إبراهيم عوني شلدان) في مدينة دير البلح بالمحافظة الوسطى الثلاثاء الماضي، مشيرة إلى جمع الأدلة كافة، وأخذ إفادات الشهود من الواقعة.

وبينت أن الشرطة أصدرت أوامر ضبط وإحضار عاجلة بحق المتهمين بارتكاب الجريمة؛ لاستكمال التحقيق وتقديم المتورطين في الجريمة للمحاكمة.

وتوعدت كل من تسول له نفسه بالاعتداء على عناصر الشرطة أو الأجهزة الأمنية بأنه سيواجه القانون الرادع والعقوبة المشددة.

وتابعت: لن نسمح لأي جهة كانت بتحقيق أهداف الاحتلال في إشاعة الفوضى في قطاع غزة، أو أخذ القانون باليد، ولا سيما في هذه الظروف العصيبة التي يعيشها أبناء شعبنا بفعل حرب الإبادة الإسرائيلية.

وشددت على أن "الاستهداف المتكرر من الاحتلال للمنظومة الأمنية والشرطية لن يثنينا عن القيام بواجبنا في خدمة أبناء شعبنا وحفظ أمنهم ومقدراتهم، وإن الأجهزة الشرطية والأمنية كافة تواصل القيام بواجبها في إنفاذ القانون، ولن تتوانى عن ذلك مهما كلفها من ثمن".

تكنولوجيا للقتل.. مايكروسوفت في خدمة آلة الحرب الإسرائيلية

خان يونس/ محمد سليمان:

ضاعفت كلمات الموظفة في شركة مايكروسوفت، ابتهال أبو السعد، خلال مقاطعتها حديث المدير التنفيذي لقطاع الذكاء الاصطناعي في الشركة، مصطفى سليمان، من المؤشرات والأدلة التي تظهر تورط الأخيرة في دعم جيش الاحتلال الإسرائيلي ومساعدته على تنفيذ جرائم إبادة جماعية ضد أهالي قطاع غزة، من خلال إتاحة تقنياتها الخاصة بالذكاء الاصطناعي.

وخلال الفعالية التي حضرها سليمان في الذكرى الـ50 لتأسيس الشركة، قاطعت أبو السعد حديثه قائلة بصوت واضح: "أنت من تجار الحرب. توقف عن استخدام الذكاء الاصطناعي في الإبادة الجماعية".

لم تكن هذه الحادثة معزولة، إذ شهدت الفعالية نفسها احتجاجًا من موظفة أخرى تدعى فانيا أغراوال، التي قاطعت فقرة جمعت ثلاثة من أبرز الأسماء في تاريخ الشركة: المؤسس بيل غيتس، والمدير التنفيذي السابق ستيف بالمر، والحالي ساتيا ناديلا، تعبيرًا عن رفضها لاستمرار الشركة في توفير الدعم التقني للاحتلال.

شراكة عسكرية

منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، تزايدت الاتهامات الموجهة إلى شركات التكنولوجيا الأميركية الكبرى، وعلى رأسها مايكروسوفت، بشأن تقديم تسهيلات مباشرة لجيش الاحتلال، لتمكينه من استخدام الذكاء الاصطناعي في عمليات الاستهداف والتجسس.

وقد كشفت وكالة أسوشييتد برس، في تحقيق صحفي نشر أوائل عام 2025، عن استخدام النماذج المطوّرة من قبل مايكروسوفت وأوبن إيه آي ضمن برنامج عسكري إسرائيلي يُعنى باختيار أهداف القصف، ليس فقط في غزة، بل أيضًا في لبنان.

واعتمد التحقيق على وثائق رسمية وشهادات من ضباط استخبارات حاليين وسابقين، بالإضافة إلى موظفين حاليين في مايكروسوفت، وأمازون، وغوغل، وأوبن إيه آي.

وثائق مسربة

في 23 يناير/كانون الثاني 2025، نشرت صحيفة "الغارديان" البريطانية تحقيقًا استقصائيًا اعتمد على وثائق مسرّبة حصل عليها موقع "دروب سايت نيوز"، بالتعاون مع مجلة 972+ وموقع "لوكال كول" الناطق بالعبرية.

سلط التقرير الضوء على كيفية تكثيف التعاون بين مايكروسوفت وجيش الاحتلال الإسرائيلي خلال الحرب، حيث تم تزويد الجيش بأنظمة متقدمة للحوسبة السحابية وخدمات الذكاء الاصطناعي بقيمة تجاوزت 10 ملايين دولار، إلى جانب تقديم آلاف الساعات من الدعم الفني.

وكشفت الوثائق أن هذا التعاون تضاعف في المراحل الأكثر عنفًا من القصف الإسرائيلي على قطاع غزة، حيث واجه جيش الاحتلال طلبًا متزايدًا على التخزين الرقمي وقوة الحوسبة، ما دفعه إلى توسيع بنيته التحتية بسرعة غير مسبوقة، واللجوء إلى ما وصفه أحد المسؤولين العسكريين بـ"العالم الرائع لمزودي الخدمات السحابية".

وأوضحت الغارديان أن وزارة الحرب الإسرائيلية أوكلت إلى مايكروسوفت مهام تتعلق بمشروعات سرية شديدة الحساسية، ضمن سياق جهود عسكرية مكثّفة توظف الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات وتحديد الأهداف.

اتهامات قانونية

الخبيرة في الذكاء الاصطناعي هايدي خلاف، وهي مهندسة سابقة في شركة "أوبن إيه آي" ومستشارة حالية في معهد "الآن للذكاء الاصطناعي"، اتهمت علنًا جيش الاحتلال باستخدام الذكاء الاصطناعي خلال هجماته على غزة بالتعاون مع شركات مثل غوغل، أمازون، ومايكروسوفت.

وأكدت أن هذا التعاون قد يُدخل تلك الشركات في دائرة المسؤولية عن جرائم حرب محتملة، نتيجة مساهمتها في قتل المدنيين وتطبيع القتل الجماعي من خلال الاعتماد على "الخوارزميات".

وأضافت خلاف في تصريح أن أنظمة الذكاء الاصطناعي قد تتسم بعدم الدقة، ما يؤدي إلى استهداف عشوائي وغير تمييزي.

وأشارت إلى استخدام الاحتلال لنظامَي ذكاء اصطناعي معروفين باسم "حبسورا" (البشارة) و"لافندر"، في تنفيذ عمليات مراقبة جماعية وتحديد أهداف القصف أدى إلى استشهاد آلاف المدنيين.

شهيد لبناني في قصف مسيّرة إسرائيلية مركبة جنوبي لبنان

بيروت/ فلسطين:

استهدفت طائرة حربية إسرائيلية دون طيار أمس، مركبة على طريق بلدة "العديسة - الطيبة" جنوب لبنان، ما أسفر عن ارتقاء شهيد.

وقالت الوكالة الوطنية للإعلام، إن مسّيرة للاحتلال نفذت غارة أمام محل لتصليح الدراجات النارية، في بلدة "الطيبة"، ما أدى لإصابة شخص بجراح حرجة؛ قبل إعلان "طوارئ الصحة" استشهاده.

كما شنت مسيرة إسرائيلية غارة على "تلة الكنيسة" بين الطيبة و"رب ثلاثين" جنوب لبنان مستخدمة قنابل صوتية، في وقت لوحظ تحليق مكثف للمسيرات الإسرائيلية من نوع "هرمز 900" مسلحة في أجواء قرى قضاء صور، على مستوى منخفض جدا.

ودخل اتفاق وقف إطلاق النار بين "حزب الله" والاحتلال الإسرائيلي حيز التنفيذ، في الـ27 من تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، لينهي أكثر من 13 شهرا من المواجهات العسكرية عبر الحدود وشهرين من الحرب المفتوحة بين الطرفين، إلا أن الاحتلال لم يلتزم بالاتفاق واستمر بخرقه يوما بعد يوم، مستهدفاً العديد من البلدات والمواقع بقصف مدفعي وجوي مخلفاً عدداً من الشهداء والجرحى.

تحليل: تبادل الاتهامات بين بار ونتنياهو يعكس عمق تفكك البنية السياسية الإسرائيلية

الناصرة-غزة/ نور الدين جبر:

اتفق محللان سياسيان على أن تصاعد وتيرة الخلافات وتبادل الاتهامات بين رئيس وزراء حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس جهاز أمنه العام "الشاباك" المُقال رونين بار يعكس حجم عمق تفكك البنية السياسية في دولة الاحتلال.

ورأى المحللان خلال حديثين منفصلين مع صحيفة "فلسطين"، أن نتنياهو يستغل فشله في أحداث السابع من أكتوبر 2023، من أجل تصفية خصومه السياسيين والتغطية على تُهم الفساد التي تُلاحقه.

وكان نتنياهو قد أقال بار بعدما بدأ الشاباك التحقيق في مكتبه، لامتلاك الأخير ملفات فساد ضد الأول من شأنها إدخاله السجن، حيث لاقى القرار الحكومي رفضاً واسعاً من أحزاب المعارضة الإسرائيلية التي وصفته بـ "المتسرع والمتهور".

وقال الصحفي الإسرائيلي بن كاسيبت في مقال له على موقع صحيفة "معاريف": "هناك بند صغير في رسالة رئيس الشاباك إلى المحكمة العليا يكشف وراء محاولة نتنياهو التخلص منه بأقصى سرعة".

وأضاف "بار كشف أن نتنياهو ألحّ عليه مرات عديدة لإصدار تقييم أمني يفيد بأن الظروف الأمنية لا تسمح له بالإدلاء بشهادته المستمرة في محاكمته الجنائية".

خلافات عميقة

يقول المختص في الشأن الإسرائيلي فتحي بوزية، إن هناك خلافات عميقة داخل حكومة نتنياهو المتطرفة والمجتمع الإسرائيلي برمّته، إذ أن هناك مخاوف من اندلاع حرب أهلية بفعل قرارات نتنياهو المتهورة.

ورأى بوزية أن الخلافات بين التي تضرب أركان دولة الاحتلال وأبرزها ما يدور بين بار ونتنياهو تؤثر على مستقبل الأخير السياسي وقد تُنهي حياته السياسية بالفشل.

وأضاف "نتنياهو يعتبر نفسه ملك (إسرائيل) ويقودها للنجاح في حين أن غيره من المسؤولين هم الذين يتحملون الفشل، لذلك ما يهمه هو البقاء على كرسي الحكومة"، مشيراً إلى أن نتنياهو بارع في الهروب من القضاء والملفات التي تلاحقه عبر تقديم إقاله المُعارضين له.

ويتفق مع ذلك المحلل السياسي سامر عنبتاوي، إذ يقول: "نتنياهو يحاول تحييد الجهات العسكرية والسياسية والإعلامية التي تختلف مع توجهاته السياسية ولا تلتزم بقراراته"، مشيراً إلى أن إقالة "بار" ليست الأولى وسبقه إقالة العديد من الوزراء منذ بدء العدوان الإسرائيلي على القطاع.

وأضاف عنبتاوي "نتنياهو يريد أن يستحوذ على كل زمام الأمور ويقرّب منه الذين يتساوقون معه في توجهاته الأمنية، ويتحدى الجميع في ذلك، رغم أنه يعلم أن هناك معارضات من شرائح كبيرة من المجتمع الإسرائيلي سواء من أحزاب المعارضة أو أهالي الأسرى في قطاع غزة".

وبيّن أن نتنياهو يتخبط في قراراته حيث يريد تحميل غيره مسؤولية الفشل في السابع من أكتوبر، لذلك يحاول تفجير كل الخلافات الداخلية في سبيل عدم محاكمته على تهم الفساد التي تلاحقه، مشيراً إلى أن توقف الحرب على غزة يعني محاكمة نتنياهو.

وأوضح أن نتنياهو يحاول فرض حالة الترهيب من خلال ذهابه إلى إقالة الوزراء واتخاذ قرارات متسرعة، لافتاً إلى أن المنظومة الأمنية لا تزال تعاني من انعكاسات سياسية واقتصادية بين أركانها.

وكان زعيم حزب المعارضة يائير لابيد قال في تصريحات صحفية: "تهرب نتنياهو من المسؤولية و(ما تعرف) بقضية الأموال القطرية هما سبب إقالته المتسرعة لبار"، مشدداً على أنه "كل يوم تقضيه الحكومة في السلطة قد ينتهي بكارثة كبرى وقد يؤدي إلى ازهاق أرواح".

الأخيرة
FELESTEENONLINE
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الثلاثاء 10 شوال 1446هـ 8 أبريل/ نيسان
Tuesday 8 April 2025
WWW.FELESTEEN.PS

رمضان الأشرم..
رصاصة إسرائيلية غادرة حرمته رؤية مولوده

غزة/ هدى راغب:

في لحظة خطفت منه نور عينيه، يقبع الشاب رمضان الأشرم، البالغ من العمر 26 عامًا، في زاوية من الألم والانتظار، بعدما أصيب برصاصة قناص إسرائيلي خلال عدوان الاحتلال المتواصل على قطاع غزة.

في السادس والعشرين من شهر ديسمبر من عام ٢٠٢٣، كان الأشرم الذي يقطن في حي الصبرة بغزة، في طريقه برفقة شقيقه إلى منزل شقيقته في حي تل الهوا جنوب غرب المدينة، لجلب بعض الاحتياجات الأساسية لعائلته، في ظل الظروف المعيشية القاسية والحصار الخانق، لم يكن يعلم أن هذه الخطوة البسيطة ستكون مفصلية في حياته. يقول لصحيفة "فلسطين": "رصاصة واحدة كانت كفيلة بقلب موازين حياتي"، فقد استقرت الرصاصة في وجهه، دخلت من فوق عينه اليسرى وخرجت من اليمنى، لتطفئ نور عينيه إلى الأبد. لحظة قاسية، لم تحرمه فقط من بصره، بل من أحلامه، من عمله، من حياته الطبيعية، ومن حضن مولوده الذي كان ينتظر قدومه بشوق.

ويتابع الأشرم حديثه: "ضيق الحال هو ما دفعني للمجازفة، وبعد أن انتهيت خرجت من العمارة انتظر شقيقي في الشارع، فلم أشعر بنفسي إلا بعد سقوطي ارضًا ونافوة دم تخرج من رأسي، تحسست مكان الاصابة فوجدت أن رصاصة فجرت رأسي، بت أنادي على شقيقي خوفا من أن تصوب ضده اي رصاصة فتصيبه في مقتل".

زحف ودمه ينزف وصل لداخل العمارة وبعد أن هدأ الوضع، استند على كتف شقيقه محاولا السير مشيا على قدميه حتى يتجاوز منطقة الخطر حتى شعر أن دمه صفي من جسده وبعدها نقل إلى المستشفى الأردني ليتم عمل إسعاف أولي ومن ثم نقل إلى مستشفى الشفاء قبل خروجه عن العمل.

ويشير الأشرم إلى أن وضعه الصحي كان صعبا كون الإصابة كانت مباشرة وقد أدت إلى فقد النظر في عينيه، ولكن اليسرى أخبره الأطباء أنه يمكن إنقاذها في حال ممكن من السفر واجري له عملية جراحية فيمكن من خلالها استعادة جزء بسيط من نظره.

يكمل: " كنت احلم بأن احمل ابني بين ذراعي وأراه يكبر أمام عينيي. لكني الآن لا استطيع حتى رؤيته، فقد جاء إلى الدنيا بعد خمسة أيام من اصابتي".

ينتظر الأشرم فتح المعبر بفارغ الصبر للسفر وتلقي العلاج، على أمل أن يستعيد ولو جزءًا بسيطًا من بصره، ليشبع قلبه بنظرة واحدة لطفله.

ويتحدث عن معاناته المتجددة مع استئناف الحرب الاسرائيلية، والنزوح القسري المتكرر من مكان لآخر، وحاجة زوجته لحمل الحقائب وطفلهم الصغير، فيحتاج إلى من يمسك يده ويساعده.

الأشرم كان شابًا بسيطًا يعمل موزعًا للمواد الغذائية يسعى لتأمين حاجات أسرته وسط العدوان والقصف والخطر، واليوم، يقف مثالًا حيًا على معاناة المدنيين في غزة، الذين يدفعون أثمانًا باهظة في حرب لا ترحم.

وفي ظل صمت المجتمع الدولي وتفاقم الأوضاع الإنسانية، يعلّق الأشرم آماله على معجزة، وعلى أن يرى فلذة كبده يومًا، وأن يعود إلى حياته الطبيعية، إن قُدر له ذلك.

هولندا تشدد القيود على الصادرات العسكرية إلى (إسرائيل)

أمستردام/ فلسطين:

أعلنت الحكومة الهولندية أمس تشديد القيود على تصدير جميع المنتجات العسكرية والسلع "ذات الاستخدام المزدوج" المتجهة إلى (إسرائيل).

وقالت الحكومة في خطاب إلى البرلمان إن من المقرر فحص جميع الصادرات المباشرة والمنتجات العابرة إلى (إسرائيل) للتأكد من توافقها مع الأنظمة الأوروبية، ولن تتم بعد الآن بموجب تراخيص التصدير العامة.

وترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول 2023 جرائم إبادة جماعية بغزة، خلّفت أكثر من 166 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود.

"الصحة العالمية": 90% من الحوامل والمرضعات في غزة يعانين سوء تغذية

جنيف/ فلسطين:

قالت المتحدثة باسم منظمة "الصحة العالمية" مارغريت هاريس، إن 90% من النساء الحوامل والمرضعات في قطاع غزة يعانين سوء تغذية حادا، وإن نقص المعدات الطبية يحول دون حصولهن على العلاج اللازم.

واستعرضت هاريس في تصريحات صحفية، لمناسبة أسبوع الصحة العالمي، الممتد بين 7 - 13 نيسان/أبريل من كل عام، الوضع الصحي المتدهور في قطاع غزة، الذي يتعرض منذ نحو عام ونصف عام لحرب إبادة جماعية إسرائيلية.

وأشارت إلى أن صحة الأمهات والأطفال في غزة شهدت تدهورا حادا منذ بدء حرب الإبادة الإسرائيلية في السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023.

وأوضحت أن 90 بالمائة من النساء الحوامل والمرضعات وآلاف الأطفال

يعانون سوء تغذية حادا.

وشددت هاريس على أن الكثير من النساء والأطفال في غزة بحاجة ماسة إلى العلاج.

وقالت بهذا الخصوص: "كثيرون منهم بحاجة ماسة إلى العلاج. ولا تصل إلى غزة أي مساعدات غذائية أو طبية حاليًا. الأمهات والأطفال يعانون بالفعل، والوضع يزداد سوءًا يومًا بعد يوم".

وتحدثت عن الفترة التي ساد فيها وقف مؤقت لإطلاق النار قبل استئناف (إسرائيل) الإبادة قائلة: "خلال قرابة شهرين من الهدوء، استعادت بعض المستشفيات قدرتها على تقديم الخدمات، وتمكنّا من إرسال فرق طبية، ووجدنا دعما دوليا جيدا"، واستدركت: "لكن بعد انتهاء الهدنة، دُمّرت العديد من المراكز الصحية، بما في ذلك مستشفى ناصر".

ولفتت إلى أنه "يوجد نحو 20 مستشفى لا تزال تعمل بشكل جزئي في غزة، لكنها غير قادرة على تأدية وظائفها دون مستلزمات طبية".

وأردفت: "نحن عاجزون حاليا عن إيصال هذه المستلزمات. والكوادر الطبية مرهقة وتفتقر إلى المعدات اللازمة حتى لنقل الدم، فيما المرضى مصابون بإصابات مروّعة ونزيف حاد. ومع ذلك، حين تتحدث إليهم، يقولون إنهم ما زالوا في مواقعهم من أجل خدمة الناس".

وأعربت هاريس عن امتنانها لجميع العاملين في مجال الصحة ممن يعملون في ظروف صعبة للغاية، مضيفة: "نشكر كل عامل صحي يبذل أقصى ما لديه يوميا لإنقاذ الأرواح وتحسين الصحة والرفاه، رغم كل التحديات".

واستأنف الاحتلال الإسرائيلي فجر الـ 18 من آذار/مارس 2025 الماضي عدوانه وحصاره المشدد على قطاع غزة، بعد توقف دام شهرين بموجب اتفاق لوقف إطلاق النار دخل حيز التنفيذ في 19 كانون الثاني/يناير الماضي، إلا أن الاحتلال خرق بنود وقف إطلاق النار طوال الشهرين الماضيين.

وبدعم أميركي أوروبي، ترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، إبادة جماعية في قطاع غزة خلفت أكثر من 166 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 14 ألف مفقود.

إنفوجرافيك